



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الاتصال



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الموسومة بـ

دور شبكات التواصل الاجتماعي

في التعليم عن بعد

دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الأغواط

إشراف: د. صاني فتحية

من إعداد الطالبين:

دهينة حموي

حكوم محمد ياسين

السنة الجامعية 2020-2021



شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ].
صدق الله العظيم - {النمل: الآية 19}.

في البداية، الشكر والحمد لله جلّ في علاه فإنه يُنسب الفضل كله
في إكمال - والكمال يبقى لله وحده - في انجاز هذا العمل.
أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة " فتحية صاني " مُشرفة هذا العمل
على رحابة صدرها وسعة صبرها التي كان لها فضلا كبيرا في انجاز
واتمام هذا العمل ولم تحرمنا يوما من عطاءها ونصحها وإرشادها.
كما لا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام
بملاسة توجيهاتهم وإرشاداتهم حول هذا البحث.
وأتقدم بالشكر والعرفات لكل من ساعدني
في هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا

الفهرس

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وتقدير
	الفهرس (المحتويات + الجداول)
	ملخص الدراسة
أب+ج	مقدمة
الإطار المنهجي	
5	1- الإشكالية
7	2- فرضيات الدراسة
7	3- أهمية الدراسة
7	4- أهداف الدراسة
8	5- مفاهيم الدراسة
9	6- الدراسات السابقة
11	7- صعوبات البحث
الإطار النظري	
الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي	
14	تمهيد
15	المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
15	المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها
16	المطلب الثاني: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
17	المطلب الثالث: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
18	المطلب الرابع: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
20	المبحث الثاني: مظاهر شبكات التواصل الاجتماعي

20	المطلب الاول: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في التعليم
20	المطلب الثاني: أهداف شبكات التواصل الاجتماعي
21	المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي
22	المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم
24	المبحث الثالث: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
24	المطلب الاول: اسباب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي
24	1- الاستخدامات الايجابية
25	2- الاستخدامات السلبية
26	المطلب الثاني: الخصائص التعليمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي
26	1- الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي
27	2- دور المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم
28	المطلب الثالث: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم
29	المطلب الرابع: تقنيات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي فوائدها وأدائها في العملية التعليمية
29	1- فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
30	أولاً: بالنسبة للأساتذة
31	ثانياً: بالنسبة الطلاب
31	2- آداب واخلاقيات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي
33	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: التعليم عن بُعد	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد
36	المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد
37	المطلب الثاني: مميزات التعليم عن بعد
38	المطلب الثالث: مبررات التعليم عن بعد

39	المطلب الرابع: أهمية التعليم عن بعد
40	المبحث الثاني: دور وتقييم التعليم عن بعد
40	المطلب الاول: إيجابيات وعيوب التعلم عن بعد
40	1- مزايا التعليم عن بعد
40	2- سلبيات التعليم عن بعد
41	المطلب الثاني: طرق وسائل التعليم عن بعد
41	1- أساليب التعليم عن بعد
43	2- أسلوب التعلّم المتفاعل عن بعد
43	المطلب الثالث: أنماط التعليم عن بعد في الجزائر
45	المطلب الرابع: تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في التعليم عن بعد
49	المبحث الثالث: واقع وتحديات التعليم عن بعد
49	المطلب الاول: أسس وعوامل نجاح التعليم عن بعد
49	1- أساسيات التعليم عن بعد
50	2- شروط نجاح التعليم عن بعد
50	المطلب الثاني: معوقات التعليم عن بعد
50	1- معوقات تحول دون استغلال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية
51	2- معوقات تتعلق بمعايير التعليم عن بعد
52	خلاصة الفصل الثاني
الإطار التطبيقي	
54	تمهيد
55	المبحث الأول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية
55	1- الدراسة الاستطلاعية
55	2- متغيرات الدراسة
55	1-2- المتغير المستقل

56	2-2- المتغير التابع
56	3- مجالات الدراسة
56	3-1- المجال المكاني
56	3-2- المجال الزمني
56	3-3- المجال البشري
56	4- منهج الدراسة
57	5- مجتمع وعينة الدراسة
58	6- أداة الدراسة
58	6-1- الاستبيان
59	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة
59	1- عرض وتحليل البيانات الشخصية للعينة
60	2- عرض نتائج المحور الأول
66	3- عرض نتائج المحور الثاني
72	4- مقارنة النتائج بالفرضيات
72	4-1- الفرضية الجزئية الأولى
72	4-2- الفرضية الجزئية الثانية
73	5- الاستنتاج العام للدراسة
75	خاتمة
	توصيات واقتراحات
	قائمة المراجع
	ملاحق

فهرس الجـداول

الصفحة	العنوان	الرقم
59	توزيع البيانات الشخصية للعينة	01
60	الأوقات المفضلة عند الطالب عند استعماله للفيسبوك في أغراض تعليمية	02
61	حظي الفيسبوك أهمية بالغة في مجال التعليم عن بعد	03
62	فعالية الفيسبوك في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين	04
63	توفير الفيسبوك القدرة على التعاون مع الآخرين من خلال تبادل مواضيع التعليمية المقدمة	05
64	مساهمة الفيسبوك في رفع مستوى دافعية نحوى التعلم من خلال التعلم عن بعد	06
64	الفيسبوك أداة لتمتت الذات وإشباع الحاجات وزيادة الثقة لدى طالب	07
65	استخدام الفيسبوك لأغراض	08
66	استعمال الطالب اليوتيوب في الدخول الى الأرضية الرقمية موودل	09
67	إيجاد صعوبة في دخول الطالب الى أرضية موودل الرقمية	10
68	توفير اليوتيوب ميزات تفاعلية بين المعلم والمتعلم	11
68	توفير اليوتيوب لبيئة استخدم مناسبة للطالب من خلال أرضية موودل	12
69	إمكانية الطالب الاعتماد على اليوتيوب من خلال أرضية موودل كوسيلة تعليمية	13
70	تحقيق التواصل التعليمي بين الطلبة فيما بينهم وبين أساتذتهم من خلال أرضية موودل	14
71	استعمال الطلبة للمنصة الرقمية موودل	15

ملخص الدراسة

"دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد - دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الأغواط"
The role of social networks in distance education - a field study in the Department of Sociology, Laghouat University

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد، ومدى مساهمة الفيسبوك واليوتيوب في الخدمات التعليمية دورهما في تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم في التعليم عن بعد، فجاءت هذه الدراسة لتؤكد لنا عن دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك واليوتيوب) في التعليم عن بعد من خلال طرح الإشكالية العامة للدراسة:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد وحتى تصل الدراسة إلى الإجابة عن هذا التساؤل تم وضع الأسئلة الجزئية التالية:
- هل تساهم الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد
- هل تساهم الخدمات التعليمية لليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرض موودل) بين المعلم والمتعلم

الفرضية العامة:

- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد.

الفرضيات الجزئية:

- تساهم الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد.
- تساهم الخدمات التعليمية لليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرض موودل) بين المعلم والمتعلم.

منهج الدراسة:

من خلال دراسة عنوان وجدنا أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوعنا، فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع محل البحث والدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة لطلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط والبالغ عددهم 1253 طالب وطالبة للسنة الجامعية 2020-2021.

فقد قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية بسيطة متمثلة في 50 من قسم علم الاجتماع.

نتائج الدراسة:

- دلت نتائج الفرضية الأولى بأن الطلبة يولون أهمية كبيرة للفيسبوك لما يلعبه من دور في الخدمات التعليمية لتحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد.

- دلت نتائج الفرضية الثانية بأن الطلبة يستعملون اليوتيوب في الدخول لأرضية موودل الرقمية من أجل تحقيق التفاعل عن بعد ومساهمته في الخدمات التعليمية.

ومنه نقول أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب يحظون بأهمية بالغة في مجال التعليم عن بعد، كما أنهما وسيلتان فاعلتان في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين في العملية التعليمية.

مقدمة

أصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة البشرية سمه مميزة من سمات القرن الحادي والعشرين، وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة، إذ ساهمت في حالة من التقارب والتواصل وإزالة الفواصل والفوارق الطبقيّة والعرقية والحدود والتزاوج بين الثقافات، فضلا عن المتابعة اليومية للأحداث التي تجري على الساحة العالمية، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع التواصل الاجتماعي (Social networks) والتي هي أحد ثمار التطورات التكنولوجية التي اخترقت حياتنا اليومية، وأصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها لما تملكه من قدرات فنية ووسائط تقنية عديدة مما يجعل العالم قرية كونية صغيرة مترابطة بشكل مذهل وسريع.

وعلى الرغم من أن الغرض الرئيسي من إنشاء هذه المواقع هو للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن هذا الاستعمال امتد أكثر فأكثر ليدخل في كافة مفاصل الحياة اليومية وعلى كافة الأصعدة والأنشطة الثقافية والاجتماعية السياسية والاقتصادية، فقد أضافت المواقع الاجتماعية شكلا جديداً من أشكال الاتصال الحر والمباشر فعبورها أصبح الجمهور مشاركا في اغلب المجالات المعرفية.

ويمثل قطاع التعليم من بين هذه المجالات التي عرفت قدرا وافرا من التغيير والتأثر بهذه التطورات، والتعليم عن بعد ليس ببعيد عن هذه التأثيرات خصوصا بعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي باعتباره إحدى أهم السبل والطرق التي تمثل فرصة على الجامعات استغلالها لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار، ناهيك عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات والمساعدة على نشرها في المجتمع وتوفير بيئة تعليمية غنية وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي يقوم عليها التعليم عن بعد، بما فيها التعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية تحقيقا للتعلم مدى الحياة.

كما أصبحت هذه المواقع جزءا لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الطلبة الجامعيين ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ يعتبر طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع، نظرا لتأثيراتها السلبية والإيجابية على حياتهم إذ طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية والثقافية للشباب الجزائري عامة والطلبة الجامعيين خاصة، بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في الغرب بين طلبة الجامعة، ما نتج عنه طغيان على العادات والتقاليد وقلّة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، بحيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص على هذه المواقع، مما أوجد ذلك الكثير من الإيجابيات التي يجب الاحتفاظ بها والسلبيات التي يجب التخلص منها.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وبالرغم، وأكثرها استخداما لدى جميع مستويات الطبقات الاجتماعية المختلفة من أن هذه الشبكات أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن حدودها اتسعت للنشاط الثقافي والأكاديمي والرياضي والترفيهي والاقتصادي وغير ذلك من الأنشطة.¹

وهنا يؤكد عابد على أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت من أهم وأضخم إنجازات هذا العصر، حيث عملت هذه الشبكات على تناول التطورات والأحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواء أكان حدثا إخباريا سياسيا تعليميا أو تثقيفيا أو ترفيهيا، فقد أصبح الفرد في أي مجتمع باستطاعته أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة باستخدام أشكال تعبيرية مختلفة كالمدونات Blogs، يوتيوب Youtube، الفيسبوك Facebook... وغيرها من الأشكال الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي أتاحت مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي.

وقد حولنا من خلال الدراسة الحالية تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بُعد انطلاقا من جمع المصادر والمعلومات حول هذا الموضوع، وقد تم تقسيم دراستنا إلى:

¹ غالب عوض النوايسة: الانترنت والنشر الالكتروني - الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 23.

الإطار المنهجي للدراسة طرحنا الإشكالية ومن ثم عرضنا الفرضيات وكذا تحديد المفاهيم وأسباب اختيار هذا الموضوع، من ثم تناولنا بعض الدراسات السابقة المشابهة، وبعدها أهمية الدراسة والهدف من تناول هذا الموضوع، والصعوبات التي واجهتنا في معالجة هذه الدراسة.

اما **الإطار النظري** فتناولنا فيه فصلين:

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تطرقنا فيه الى ثلاث مباحث، المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي، المبحث الثاني: مظاهر شبكات التواصل الاجتماعي، المبحث الثالث: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، ثم خلاصة للفصل.

الفصل الثاني: التعليم عن بُعد، حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد، المبحث الثاني: دور وتقييم التعليم عن بعد، المبحث الثالث: واقع وتحديات التعليم عن بعد، ثم خلاصة للفصل.

أما **الإطار التطبيقي** للدراسة فتناولنا فيه مبحثين:

المبحث الاول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الإطار

المنهجي

1- الإشكالية:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تشكل حيزا كبيرا ومهما بحياة أفراد المجتمع من حيث التسارع المعلوماتي والسرعة في نقل الأحداث مما جعل العالم قرية صغيرة فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن جهاز الحاسوب شيئا فشيئا، وزمن الوصول إليها لا يتعدى عدة ثوان، مما جعلها منهجا ومصدرا لتلقي الأفكار الجديدة والغريبة بكل يسر وسهولة دون الحاجة لوسيط.

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية وسهولة الاستخدام وكذلك توفير الوقت والجهد لمستخدميها، حيث أصبحت من الضروريات وفي مختلف المجالات: الاجتماعية، الدينية الثقافية وحتى العملية التعليمية التي تعد بمثابة التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز الأعمال المرغوبة، كما الوظيفية القائمة بين المعلم والمتعلم في مختلف الأطوار الابتدائي، المتوسط، والثانوي وصولا إلى المستوى الجامعي، كما تعتمد في ذلك على طرق ووسائل من أجل تسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

بالإضافة إلى أن العملية التعليمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها تحقيق التواصل والاتصال الدائم بين المعلم والمتعلم واكتساب الخبرات والخبرات والمعارف والمهارات كذلك التأثير في التصرفات التي تقع ضمن نطاقها، ومن بين مستويات العملية التعليمية التي تحدث بين المعلم والمتعلم نجد المستوى الجامعي ويمكن الحديث عن العملية التعليمية في الجامعة على أنها تتم بين طرفين وهما الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي في محيط يربط بينهما ألا وهو الجامعة.

ونتيجة للثورة التكنولوجية الحاصلة أصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات في العالم ولهذا ظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني الذي يساعد الطالب في التعلم دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة، وذلك من خلال محتوى علمي مختلف وجديد، حيث يعتمد في ذلك على الوسائط المتعددة مثل: النصوص، الرسومات، الصور والفيديوهات كذلك الصوت والتسجيلات...، وشبكات التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك، واليوتيوب، وتويتر، والمدونات... إلخ، قد تكون أحد الوسائل المساعدة في عملية التواصل بين الطالب والأستاذ وذلك من

خلال تسهيل عملية إرسال الرسائل بينهما، المحاضرات المراجع والكتب وخاصة في حالة الإشراف على مذكرات التخرج.

وقد فرضت جائحة كورونا التي يعرفها العالم منذ مارس المنصرم على المستوى التربوي الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، نتيجة الاحترازات الصحية التي اتخذت من أجل تجنب انتشار الوباء على نطاق واسع، وتقادي تقاوم الوضع حتى لا نكون أمام كارثة إنسانية، وفي هذا الصدد لجأت دول العالم إلى إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد التكوين وغيرها...

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم التعليم عن بعد لم يأت بشكل مفاجئ بسبب الجائحة كما تصوره البعض، وإنما تناوله إعلان إنشيوون الذي عقد في شهر ماي 2015 بجمهورية كوريا بناء على دعوة المديرية العامة لليونسكو الرامي لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة - التعليم بحلول 2030، ويستند التعليم مدى الحياة في جوهره إلى المزج بين أنماط التعلم، ويشمل أنشطة التعلم التي يمارسها الناس من شتى الأعمار في شتى مناحي الحياة، كما يستند هذا الإعلان على الالتزام التاريخي من الجميع بتغيير حياة الناس بفضل رؤية جديدة للتعليم، واتخاذ تدابير جريئة ومبتكرة ترمي إلى مفهوم التعليم مدى الحياة، وذلك من خلال سبل غير نظامية تحظى بموارد وآليات ملائمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفا تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وعليه تدرج دراستنا ضمن التساؤل الرئيسي التالي:

*** ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد؟**

لذا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل تساهم الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد؟
- هل تساهم الخدمات التعليمية اليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرض موودل) بين المعلم والمتعلم؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تساهم الخدمات التعليمية للفيديو في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد.

- تساهم الخدمات التعليمية اليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرض موودل) بين المعلم والمتعلم.

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية ما تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم، من خلال توظيف تقنيات الخاصة بهذه المواقع وفاعلية استعمالها في خدمة العملية التعليمية، لكونه يفتح العديد من السبل لطالب العلم بهدف تطوير مهاراته من الجانب المعرفي، ولكون التكنولوجيا الرقمية منفذا مهما لمعلومة أصبحت ضرورة ملحة لابد من توظيفها في تطوير هذا قطاع المهم كخطط مستقبلية في سياسة التعليم.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، الأنواع الأهداف، الخصائص.

- إمكانية توظيفها ومساهماتها والفوائد المرجوة منها في التعليم الجامعي الأطراف العملية التعليمية لكل من الأساتذة والطلاب.

- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خدمة العملية التعليمية.

- المعوقات التي تواجه استعمال المواقع الاجتماعية في ميدان التعليم.

5- مفاهيم الدراسة:

* التواصل:

- لغة: وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.¹

- اصطلاحاً: للتواصل عدة تعريفات نختار منها: استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.²

- **التعريف الإجرائي:** تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء أكان هذا التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات، وبالتالي لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني معرفي، بل يتعداه إلى ما هو وجداني وما هو آلي، فهو بذلك تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم وقد لا تفهم بنفس الطريقة من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية.

* وسائل التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحاً: هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور...، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ومن أبرز هذه الشبكات نجد (الفيسبوك، التويتر، البريد الإلكتروني، اليوتيوب، المدونات، الواتساب... إلخ).³

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت، يستخدمها الناس لأغراض متعددة، ومن أهم هذه المواقع: الفيسبوك، التويتر، البريد الإلكتروني، اليوتيوب.

¹ الفيومي، أحمد بن محمد علي: المصباح المنير، اعتنى بها يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت، ط1، 2000، ص 393.

² موسى، د. عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، منشورات الوطن، الخليل، 1994م، ص 23.

³ علي عثمان فاطمة، الزيود نايف محمد: أثر استخدام تقنية الاتصال الحديث على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي جيل الأبناء والآباء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 154، الجزء الثاني، 2013.

* التعليم:

- لغة: من علم، وعلمه الشيء تعليمًا فتعلم.
- اصطلاحاً: التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها، وقواعدها، ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم.¹
- **التعريف الاجرائي:** التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم.

* التعليم عن بعد:

- اصطلاحاً: هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم، وقد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة.²
- **التعريف الاجرائي:** وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية عندما تكون هناك مسافة أو حالات طارئة تستدعي عدم الحضور المعلم والمتعلم.

6- الدراسات السابقة:

- * **الدراسة الأولى:** في دراسة أجرتها عواج وسامية (2016): "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي في الجزائر"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة إلى أي مدى يُمكن لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت أن تُساهم في دعم التعليم عن بعد تكونت عينة الدراسة من (197) طالباً و(35) أستاذ تم اختيارهم بشكل قصدي، أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (الفيسبوك

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص 29-30.

² فائزة أبو بكر فلاتة: فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة، 2014، ص 83.

Facebook) و(اليوتيوب Youtube)، تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم عن بعد، كما وتُساهم بشكلٍ كبيرٍ في تذليل الصعوبات الناجمة عن التعليم التقليدي.

* **الدراسة الثانية: خديجة عبد العزيز (2014):** واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، دراسة ميدانية أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلّيات جامعات صعيد مصر وعينة أخرى من طلبة نفس الجامعات.

وهدفت إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية، إضافة إلى إلقاء الضوء على استخدامات تلك الشبكات لأغراض التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة صعيد مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع "الفايس بوك"، وأن الطلاب يستخدمون الموقع في العملية التعليمية بدرجة كبيرة في التعاون مع زملاء الدراسة، على عكس تواصلهم بأعضاء هيئة التدريس الذي كان ضعيفاً، كما أضافت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكات التواصل في العملية التعليمية بدرجة ضعيفة، ويرجع ذلك إلى عدة معوقات إدارية، كما أبدى كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس رغبة شديدة وملحة من أجل دمج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

* **الدراسة الثالثة: الرشيد (2013):** "استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والأشباع المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية".

وهي دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط عام (2013) تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة طبيعة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكتي التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر).
- الوقوف على أنماط استخدام طلبة الجامعة لشبكتي التواصل.
- تحديد دوافع الطلبة في استخدام الموقعين.
- بيان الموضوعات التي يفضلها الطلبة.
- الإشباع التي تحقّقها شبكات التواصل الاجتماعي وإيجاد الفروقات الفنية والاتصالية بين الشبكتين.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على مجتمع طلبة جامعتي الأردنية والشرق الأوسط واستخدمت العينة الطبقية التي تعتمد على تقسيم الدراسة إلى طبقات حيث تم سحب عينة عشوائية من كل طبقة وكانت العينة مكونة من (263) طالبا وطالبة.

اتضح من النتائج التي خرجت بها الدراسة أن الطلبة ما زالوا يفضلون جهاز الحاسوب للتصفح مقارنة مع الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، يعتبر موقع الفيسبوك الأكثر استخداماً في التصفح مقارنة مع موقع تويتر، وكشفت الدراسة أن الوقت المفضل لدى العينة لارتياح موقعي الفيسبوك والتويتر من (9-12) مساءً.

7- صعوبات البحث:

وجدنا عدة صعوبات في بحثنا أثناء انجازنا لعملية البحث وقد تمثلت صعوبات الدراسة في ما يلي:

- قلة المراجع والدراسات التي تدرس التعليم عن بعد.
- عامل الوقت حيث أن الفترة الدراسية قصيرة لم تسمح بتوسيع المجال بحثنا ووصولنا الى المزيد التفاصيل.
- بالنسبة للجانب الميداني فقد واجهنا عدة صعوبات من بينها عملية توزيع استمارة الاستبيان للطلبة بسبب عملية التدريس بالأفواج والقوانين المفروضة داخل الجامعة خلال جائح كورونا.
- اجابات المبحوثين في الاستمارات الاستبيان نلتمس فيها التهرب.
- عدم جدية بعض المبحوثين واستعراضهم لأهمية الموضوع.
- تخوف بعض المبحوثين من الادلاء بالمعلومة.

الإطار

النظري

الفصل الأول

شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: مظاهر شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

أصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة البشرية سمه مميزة من سمات القرن الحادي والعشرين، وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة، إذ زالت الفواصل والفوارق الطبقية والعرقية والحدود ساهمت في حالة من التقارب والتواصل والتزواج بين الثقافات، فضلا عن المتابعة اليومية للأحداث التي تجري على الساحة العالمية وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

* المرحلة الأولى: بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، فعلى سبيل المثال ظهر موقع Classmates.com عام 1955، كان الغرض منه ربط زملاء الدراسة مع بعضهم البعض، وموقع SixDegrees.com عام 1998 والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ثم بعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و2004.¹

* المرحلة الثانية: وتشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها) والتي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وهي مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع ماي سبايس وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور المواقع الاجتماعية الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع المواقع العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، إلا أن الميلاد الفعلي للمواقع الاجتماعية كان مع بداية عام 2002 حيث ظهر موقع " فرندر Friendster " الذي حقق نجاحا كبيرا وفي النصف الثاني من نفس العام ، وفي فرنسا ظهر موقع (سكا يروك) تحقيق (Sky rock) كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007.²

ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير والذي يعتبر من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (فيسبوك Facebook) والذي بدأ في

¹ عادل امينة وهبة خليفة: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على الإحصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستعمال 2013، متاح على الرابط: <http://.eleagyp.com/d>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.

² محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012 ص 84.

الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، مما أدى إلى زيادة إعداد مستعملي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم ونجح بالتفوق على منافسه (ماي سبايس) عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى (twister و YouTube) لتستمر ظاهرة مواقع المواقع الاجتماعية في التنوع والتطور¹ تلك المواقع الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستعمالات المراهقين.

المطلب الثاني: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي بالمعنى العام هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو مواقع انتماء البلد، الجامعة، المدرسة، الشركة... وغيرها كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض... الخ من الخدمات.

وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي ضمن تطبيقات ويب 2 (web 2.0) بالرغم من أنها قد نشأت قبل ويب 1، ويعود ذلك إلى أن ويب 1، يعني التحول في نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من صاحب الموقع إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات الموقع من قبل زوار الموقع وهذا واضح في مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستعملها في تشغيلها وتغذية محتوياتها.²

لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الويب 2.0 لما تقدمه من دعم في التواصل الاجتماعي والتفاعل، والتعارف، الصداقة، المراسلة، والمحادثة بين الأفراد، زد على ذلك إمكانية تعليق المستخدم على المادة المكتوبة والمرئية، وإضافة المحتوى والتعديل والتغيير فيه، من هنا تتضح أهمية هذه التقنية، إذ سمحت بتكوين الجماعات، وتخطي الحواجز والحدود، وساعدت على اكتساب

¹ زاهر رامي: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص 23.

² احمد حامد منصور: أساسيات تكنولوجيا التربية، كلية التربية بدمياط، القاهرة، المكتبة العصرية 2001.

الخبرات، وتنمية المسؤولية في الذات، ومن ثم أصبحت أحد أنواع وطرق التعليم في الآونة الأخيرة حتى أنها في بعض الأحيان تحل محل المعلم بشكل كامل في العملية التعليمية.¹

بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد مع الآخرين سواء (أقارب، زملاء، أصدقاء...) عبر مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عنم في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر شبكة الانترنت.²

المطلب الثالث: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

تقوم الفكرة الرئيسية للمواقع الاجتماعية على جمع بيانات المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور وغيرها، أي أنها مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.³

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الإعلام الاجتماعي (Social Networks) هي مواقع (websites) أو تطبيقات (Applications) مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور... وغيرها.⁴

وعرفت بانها مواقع على الانترنت يتواصل عبرها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، وارسال

¹ جمال سند السويدي: كتاب وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة الى الفيسبوك ط 1 متاح على الرابط 2014 <http://accronline.com/article> ، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 19:23.

² حسنين شفيق: الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011 ص 56.

³ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013 ص 24.

⁴ ليلي احمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 38.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

الرسائل، واجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه المواقع بالاجتماعية أنها تُتيح التّواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت.¹ وعرفت أيضا على أنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة واطاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، إذ إنها تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل بينهم عبر الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.² ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريفها بأنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستعمال الأدوات المتنوعة للتفاعل التواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.

المطلب الرابع: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تقسيم مواقع التواصل تبعاً للهدف من إنشائها أو الخدمة المقدمة إلى الأنواع التالية:³

- أ- تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع هي:
 - مواقع شخصية: هي مواقع يستعملها مجموعة اشخاص وأفراد محددين تمكنهم من التعارف وانشاء صداقات فيما بينهم.
 - مواقع ثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.
 - مواقع مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.
- ب- تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع:
 - 1- مواقع تتيح التواصل الكتابي.

¹ حسين شفيق، الاعلام الجديد، مصدر سابق ص 57.

² عثمان محمد الشمراني أحمد صادق: طرق التدريس شبكات التواصل الاجتماعي جمع، وزارة التعليم العالي جامعة الملك خالد كلية التربية، 2014.

³ خديجة عبد العزيز علي ابراهيم: واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع 3، 2014.

2- مواقع تتيح التواصل الصوتي.

3- مواقع تتيح التواصل المرئي.

ج- تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية الى ثلاثة انواع:

1- المدونات: صفحات ويب على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخه ومرتبته ترتيباً زمنياً تصاعدياً تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامه.

2- الويكيبيديا: موقع النص الحر المتعدد اللغات يضم مشاريع بأكثر من 280 لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها.¹

د- هناك تقسيم اخر، يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

1. مواقع داخلية خاصة: وتتكون من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات.²

2. مواقع خارجية عامة: وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستعملين للشبكة ويسمح لمستعملها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Facebook).

¹ أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009 ص 24.

² حسني عبد الحافظ: التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مزايا ومآخذ، 2015 متاح على الرابط: http://almarefh.net/show_content_sub.php?cuv=399&Model، يوم: 2021/04/04 على الساعة: 17:49.

المبحث الثاني: مظاهر شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في التعليم

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من مجرد صفحات مترابطة، فهي أحد أدوات الويب (2.0) والتي تمثل شبكة عالمية اجتماعية تعتمد على تفاعل المستخدمين، كما أصبح استخدام أدوات الويب (2.0) في التعليم وسيلة فعّالة وقوية لإنجاز الأهداف وتشجيع المتعلمين على التعاون والمشاركة في بناء المحتوى التعليمي، وأهم هذه الأدوات:

* **الفيسبوك Facebook**: وهو موقع اجتماعي يعتبر من أهم المواقع التي تهتم بأفضل الأدوات التعليمية لما يقدمه من فوائد تربوية وتعليمية.

* **تويتر Twitter**: يمكن استخدامه كلوحة إعلانات، أو التواصل والنقاش، أو تقديم التغذية الراجعة، أو تنظيم أهم الموارد المتاحة في العملية التعليمية التعليمية.

* **تطبيقات جوجل في التعليم Google Apps in Education**: تقدم تطبيقات جوجل في التعليم مجموعة متنوعة من التطبيقات المجانية، مثل: مستندات جوجل، وجوجل درايف، والبريد الإلكتروني، وجميع هذه الأدوات تدور حول فكرة التواصل والتشارك في المعرفة مع الآخرين.

* **سلايد شير Slide Share**: يُعد سلايد شير أكبر موقع في العالم لمشاركة ملفات العروض التقديمية (PowerPoint) ومستندات PDF والفيديو، بحيث توفر فرصة إمكانية الاطلاع عليها لأي مستخدم وفي أي وقت.

المطلب الثاني: أهداف شبكات التواصل الاجتماعي

يمكن القول إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية:¹

1. غايات دينية أخلاقية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

¹ أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشرييني شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، "المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (15) 2014، ص 178-225.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

2. غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج.
3. غايات سياسية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش، وقد عاين العالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.
4. غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.
5. غايات ترفيهية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.
6. غايات أدبية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء ولها.
7. غايات نفسية اجتماعية: خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.
8. غايات شبكية وهمية: على شبكة الإنترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية.
9. غايات عاطفية: قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبيرة في حياة مستخدميها ومن أهم أدوارها¹:

- 1- إبراز الفردية في الاختيار والتعبير والنشر، إذ يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.
- 2- نشر الوعي والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات توفر معلومات عن القضايا والموضوعات والأحداث السياسية التي تجري في العالم، بل وتتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها.
- 3- صقل المعرفة وزيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.

¹ فراس محمد عودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مركز التعليم الإلكتروني، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014، متاح على الرابط: <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34>، يوم: 2021/04/04 على الساعة: 17:00.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

4- التسلية والترفيه لأن ثراء مواقع الاجتماعية وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.

5- التجارة الإلكترونية، إذ تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وللأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضاً.

6- إن تعدد وسائل التواصل وتنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب أو انجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والإحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل مع الآخرين.¹

المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم

مما لا شك فيه ان استعمال المواقع الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات منها:²

1. إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من

الأشخاص من دول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.

2. إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

3. إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط.

4. توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التّواصل بينهم وبين المعلم.³

5. نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

6. إعطاء الفرصة لبعض الطلاب الذين يعترتهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابتا.

كما يمكن أن نضيف مجموعة من المميزات الأخرى لهذه المواقع في ميدان التعليم وهي:

¹ عبد المحسن، حسين: إيمان الإنترنت، 2006 متاح على <http://www.Doroob.Com>، يوم: 2021/04/19 الساعة: 20:49.

² أحمد الردايدة: إيمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، 2015 متاح على الرابط <http://www.shababjo.net>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.

³ أحمد الردايدة: نفس المرجع.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

- * العالمية: عملت على تحطيم الحدود الدولية وألغت الحواجز الجغرافية والمكانية، إذ أصبح بالمكان تواصل الأفراد في الشرق مع أفراد في الغرب في كل المجالات والانشطة الحياتية بسهولة كبيرة.
- * التفاعلية: عملت على إلغاء الدور السلبي للفرد فيها فلم يقتصر دوره على استقبال وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركا لها.
- * سهولة الاستعمال: إنها تستعمل الرموز والصور والاصوات والنصوص في آن واحد، والتي تسهل للمستعمل التفاعل معها فضلا عن استعمالها للحروف وبساطة اللغة.
- * التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستعملها الطالب للتعلم، والأستاذ لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... و غيرها من الاستعمالات المتعددة النافعة.
- * التوفير والاقتصادية: استعمالها أدى إلى الاختزال في الزمان والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال المبذول، ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في تلك المواقع، صار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية.¹

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، مرجع سابق، ص 71 - 73.

المبحث الثالث: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: اسباب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع، من أهم أسباب الاستخدام ما يلي:¹

1. تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة وتبادل المعلومات فيما بينهم.
2. تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية.
3. تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
4. تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.
5. يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الإنفاق على قاعات الدراسة والأدوات والوسائل التعليمية، بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة. وهناك استخدامات أخرى نذكر منها:

1- الاستخدامات الايجابية

إن لشبكات التواصل الاجتماعي أثارا إيجابية على الشباب، وهي على النحو الآتي:

1. تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.
2. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
3. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
4. تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
5. توفر فرصة التعلم ب (الرمزيات) و (المحسوسات).
6. تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
7. تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينهم.

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستعمالات والمميزات 2013.

2- الاستخدامات السلبية

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية، الانترنت، معتمداً ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضاً، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستعملين وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء.¹

وبالرغم من استعمال المواقع الاجتماعية كوسيلة تعليمية مساندة للتعليم، إلا أنه قد يشوبها تأثيرات سلبية تكون للممارسة التعليمية لدى الطلاب، ونذكر منها ما يلي:

1. إضاعة الوقت: فمواقع التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية الجذابة قد تؤدي إلى ضياع وقت الطلاب وتنسيهم الواجبات المكلفين بها، فعدد الساعات الكثيرة التي يقضيها الطالب أمام جهاز الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات.
2. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: إن استعمال المواقع لوقت طويل يؤدي إلى الإدمان عليها من ناحية الاستعمال السلبي، واستهلاك الأفكار الهدامة، والمخالفة للأخلاق والقانون، فحرية التعبير المفتوح، هو الدافع الأساسي للطالب لقضاء ما يقارب 6 - 9 ساعة يومياً في استعمال الفيسبوك وهو ما يجعل الطالب يستبدل القراءة والتعلم بمواقع ترفيهية وأفلام... الخ.²
3. قلة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التعليم: استعمال التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية والترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء أدى إلى نسيان أو قلة معرفة الفوائد الجمة لمواقع التواصل على كافة الميادين على رأسها التعليم والبحث عن عمل والتجارة الإلكترونية.³

¹ أيمن يسن: التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 164.

² حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستعمالات والمميزات 2013.

³ حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستعمالات والمميزات، مصدر سابق.

4. انتهاك الخصوصية: حيث يوجد ملف شخصي لكل طالب يحتوي على معلومات عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يساء استعمال هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم، ربما يكون هناك مجال للغش إذا تم استعمال الملف الشخصي لأحد الطلاب من قبل طالب آخر.

5- عرض المواد الإباحية: هنالك المواقع أو التي تدعو إلى الرذيلة ونبذ الأخلاق والقيم والدينية التي تستهوي المستخدم وتدخله في متهاتات تتنافى والمبادئ والاخلاق العامة للمجتمع.¹

المطلب الثاني: الخصائص التعليمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي

1- الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي

هناك مجموعة من الخصائص التعليمية التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي منها:²

1. تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
2. التعليم قائم على أساس المشاركة والتفاعل وردود الفعل من المتعلمين المساهمين الذين يشتركون في بناء المحتوى التعليمي وبناء المعرفة.
3. انها تمتاز بالمعالجة الذاتية، والذي هو من اهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على: البناء، الحوار، الإنتاج، التعاون...
4. متابعة الإعلانات الجديدة وإدارة المشاريع المتعلقة بالعملية التعليمية.
5. تحفز على الإبداع، إذ يمكن لمجموعة من الطلاب أن يكونوا أداة أو أكثر للتعليم.
6. تبادل المعلومات والآراء والمناقشة والتعليق، مما يساعد على تنشيط مهارات الطلاب.
7. التعامل مع المعلومات على أنها حق عام.
8. تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم.³

¹ عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، 2014 متاح على الرابط: <http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog-post17.htm>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.

² حسينة قيوم: الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، ع7، 2016، ص 14.

³ عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام و المعلومات والانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

2- دور المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم

إن المواقع الاجتماعية ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل معهم أو معرفة ما يجري من أحداث في العالم، بل هي أداة تعليمية ذات ميزات رائعة إذا ما تم استعمالها بفعالية فضلا عن انها مصدر مهم للمعلومات، ويمكن للأساتذة استعماله من أجل تحسين التواصل، مشاركة الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، ويمكن أن نقول إن هناك أفكارا كثيرة يمكن أن يستفيد منها المعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية، فضلا عن توجيه أنظار الطلبة من أجل استعمال الفيسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة،¹ ومن هذه الأفكار ما يأتي:

- مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس.
- متابعة المستجدات في التخصص: يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
- استطلاعات الرأي: يستعملها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.
- الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغة الانجليزية كلغة ثانية بحيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الانجليزية لدى الطلبة.
- إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استعمال تحديثات مركز تغذية الفيسبوك لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.
- استعمال الوسائط المتعددة: يمكن للأستاذ استعمال الفيديو أو الصور وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم.
- تعليم اللغة الانجليزية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الانجليزية من خلال المجموعات.

¹ فراس محمد عودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مصدر سابق.

- متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في المعارف والعلوم.¹

المطلب الثالث: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم

تعتبر المواقع الاجتماعية من أكثر المواقع التي يتم استعمالها في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، إذ تستعمل للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان وتشجعه على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، لذا من الضروري للمؤسسات التعليمية أن تتفاعل مع عالما الذي نعيش فيه والذي يتسم بتفاعلات اجتماعية متعددة المستويات، فلا بد من أن تشجع طلابها على الاشتراك في هذه الأنشطة الاجتماعية لكي تكون لديهم مهارة استعمال الشبكة العنكبوتية، فضلا عن تغيير نظرهم للتعليم ونظرهم إلى أنفسهم وحياتهم الاجتماعية.²

إن الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية في تطوير العملية التعليمية يعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستعمال المواقع الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المؤسسات التعليمية ويكسر حاجز الوقت ويقضي على كثير من الرسميات داخل هذه المؤسسات، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ، وأن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار مؤسسات التعليم في ظل العداد المتزايدة للطلاب وكثرة المواد مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.³

وبالتالي لو تم استغلال الجو الاجتماعي لهذه المواقع لجذب الطلاب إلى الفضاء التعليمي سيكون ذلك أفضل بكثير من الانغماس في الجوانب السلبية فيها، مثلاً كإنشاء غرف للدردشة،

¹ رشيد التلواني: كيف تستفيد من تويتر في التعليم، تاريخ النشر، 2015 متاح على الرابط: <http://www.new-educ.com/twitter-en-classe>

² آداب لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، 2015 متاح على الرابط: <http://alresalah.ps/ar/post/106594/10->

³ محمد صالح : آداب استعمال مواقع التواصل، 2015 متاح على الرابط <http://twitmail.com/email/256821681/1/>

المنتديات، والمساعدة في الواجبات الدراسية المكلفين، وهو ما يؤكد الدكتور إبراهيم عامر القندلجي بأن المواقع الاجتماعية تُستخدم في تنشيط العلاقات التعليمية بين المعلمين المتعلمين، وبالتالي جعل عملية التّعليم ليس مجرد عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بطرق المراسلة التقليدية، بل أيضاً كيفية تلقّي المتعلم لهذه المعلومة.¹

المطلب الرابع: تقنيات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعية فوائدها وآدابها في العملية التعليمية

1- فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

تعد المواقع الاجتماعية واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية حالياً، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقام كبيرة وأسهم الانتشار الواسع للحواسيب المحمولة وهواتف الأجيال المتطورة إلى زيادة ومتابعة المستعملين لهذه المواقع الاجتماعية، كما أن سمة الحياة الحديثة السريع قد أسهم في انتشارها، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو، نظراً لانشغاله عن الحياة الاجتماعية الواقعية وقد أثبت علم النفس، أن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات تتحدد بطبيعة الحالة النفسية للمتلقّي. كما وجدت هذه الفكرة ما يدعمها في الفلسفة اليونانية، حيث أكد أرسطو في حديثه عن نظرية المعرفة على ضرورة الالتزام بالبعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدروس.²

لذا فإن هذه المواقع ستكون من أكثر الأشياء التي يمكن أن تولد ثورة في مجال التعليم لو تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات الخطاب المعرفي والعلمي، فالطلاب سيكونون أكثر حماساً، خاصة عندما يتعلق الأمر باستعمال مواقع التواصل من بين هذه الدروس، ونذكر عدداً من الطرق التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من استعمالها عبر المواقع الاجتماعية لبناء المنهج الدراسي وتطويره والتواصل مع الطلاب، وهي تنقسم إلى قسمين:³

¹ أخلاقيات التعامل على شبكات التواصل الاجتماعي 2014 متاح على الرابط: <https://kindergartens222.wordpress.com/2014/11/>

² احمد حامد منصور: أساسيات تكنولوجيا التربية، كلية التربية بدمياط، القاهرة، المكتبة العصرية، 2001.

³ أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل. ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009.

أولاً: بالنسبة للأساتذة:

1. قبل البدء بتدريس المنهج المقرر يمكن للمعلم ان ينشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الطلاب ويقوم بأخذ آرائهم مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة.
2. تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حال المهام الجماعية مثل مشروعات التخرج.
3. إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلاب عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.
4. يمكن استعمال بعض أدوات المواقع الاجتماعية، مثل أيقونات Facebook مثل التعليق أو الإعجاب أو المشاركة لأخذ آراء الطلاب حول مكونات المادة الدراسية.
5. إنشاء صفحة أو مجموعة مغلقة تضم في عضويتها الفئة المستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.
6. الاستفادة من استطلاعات الرأي، حيث يستعمل الاستاذ هذه الاستطلاعات كأداة تعليمية فاعلة وزيادة التواصل مع طلابه إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة.
7. انها تتيح للأساتذة والطلاب إمكانية تبادل مختلف مصادر المعلومات وخصوصا المنهجية منها.
8. يمكن للأساتذ إشراك طلابه في تنفيذ مشاريع تتعلق بالترويج لمؤسساتهم التعليمية، بهدف قياس مواهبهم واثراء قدراتهم، ومدى ثقتهم بأنفسهم.
9. بإمكان للأساتذ لقاء محاضراته الى عدد كبير من الطلاب عن طريق استخدام موقع (You Tube).
10. تمكين الاستاذ من أن يضع لنفسه ساعات مكتبية يُتيح للطلاب خلالها التواصل معه وطرح الأسئلة وتلقي الإجابات.¹
11. المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل من خلال مطالبة جميع المتعلمين بالمشاركة في الحوار وجمع المعلومات.

¹ أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل. ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009.

ثانياً: بالنسبة الطلاب:

1. تساعد على تنشيط المهارات لدى الطلاب وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
 2. توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلّم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.
 3. تعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال، كما أنها تجعل المتعلم إيجابياً له دور في الحوار ورأي يشارك به مع الآخرين.
 4. تساعد في عملية تسليم واستلام الواجبات والفروض المكلف بها والمهام الدراسية الأخرى.
 5. تكفل للطلاب الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعليم فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محوراً لعملية التعلم.
 6. تحقق قدراً من الترفيه والتسلية للطلاب وهذا الترفيه يكون لهدف تعليمي محدد من قبل المعلم
 7. تعزز روح التواصل بين الطلاب والاساتذة مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعد الاستاذ على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.¹
 8. تساعد الاستاذ على المذاكرة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة، متابعة ما يستجد من معلومات في التخصص.
 9. غرس الطموح في نفوس الطلاب من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على مواقع التواصل تخدم المادة التعليمية ونشرها للاستفادة منها.
- 2- آداب واخلاقيات استعمال مواقع التواصل الاجتماعية:**
- تبرز أهمية مواقع التواصل أنها قربت العالم وساهمت في إحياء الروابط بين الناس وتكوين المجتمعات الإلكترونية وتبادل الآراء والأفكار، لكن لا بد من استخدامها أن يتحلوا ببعض الآداب في التعامل معها وهنا نضع بعض من النصائح المهمة لكي يتم الاستفادة منها بالشكل الامثل²:

¹ أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل. ترجمة: علا أحمد إصلاح، نفس المرجع.

² أيمن يس: التعلّم الإلكتروني والإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

1. لمواقع التواصل الاجتماعي جاذبية كبيرة وفيها الصالح والطالح والسلب والإيجاب وغيرها، لذا يراعى التعامل معها بحذر مثل تجنب إرسال الصور والمقاطع المحرمة والموسيقى والأغاني والنكات التي تستهزئ بالدين والشعوب والامم.
2. هناك أزمة نفسية عند الكثيرين في نشر الاخبار الكاذبة والمفبركة او المسيئة وتنتشر البدع والخرافات.
3. من الضروري مراعاة آداب النصح في مواقع التواصل ومن أهمها أن تبدأ نصيحتك في السر فإن عاد من نصحته إلى المنكر فانصحه علنا بأدب وموعظة حسنة.
4. ضرورة الحفاظ على الوقت فالإنسان محاسب على وقته وزمنه وتجنب كل ما يقضي على الوقت بغير فائدة واستغل هذه الوسائل بطلب الاستاذ كسماع الدروس العلمية الشرعية ونقلها للناس.
5. يجب ألا يكون هم الإنسان كم عدد المتابعين أو كم عدد الاعجابات فبعض الناس وصل فيهم الحال أن يدفعوا أموالا طلبا للمتابعين أو والاعجابات.
6. بعض الناس يضع منشوراته في حال من الغضب وقد يندم ويؤذي غيره وبعض الناس قد يعكس عن نفسه صورة سلبية عند من يتابعه، وكذلك يجب مراعاة الآخرين حال النشر.
7. من أهم الآداب في مواقع التواصل غض البصر (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) لأنه (ذلك أزكى لهم).
8. لا يجوز انتحال شخصيات الناس والحديث على أسنتهم، لكن لا مانع من إنشاء حسابات باسم من مات من العلماء لنشر علمهم وفضلهم وتراثهم العظيم.¹
9. يجب الحذر من فتن العشق المحرم التي تفرق بين الأزواج، وكذلك قد تكون الفتنة بالفتاة عندما يقرأ الشاب يومياتها وخصوصياتها، فيجب أن تحذر الفتاة أن تكون سببا لفتنة الشباب.
10. مواقع التواصل لا تغني عن التواصل الحقيقي مع الناس ومجالستهم وصلة الأرحام.

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستعمالات والمميزات، 2013.

خلاصة الفصل الأول

ان شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب، تلعب دوراً فاعلاً في عملية التعليم، وتساهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي وهذا ما اكدته عينة البحث وهناك إقبال كبير جداً على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل اطراف العملية التعليمية الأساتذة والطلبة وخصوصاً على موقعي الفيسبوك واليوتيوب، فهاته الامور تبين انه من الممكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة التعليم الجامعي وان اغلب عينة البحث يوافقون على هذا التوظيف بما يخدم العملية التعليمية بالطريقة الصحيحة وكذا ان غالبية الطلبة والاساتذة يرون ان هناك فوائد من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم وبما يتلاءم والاهداف والتوجهات الاكاديمية والعلمية.

الفصل الثاني

التعليم عن بعد

المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

المبحث الثاني: دور وتقييم التعليم عن بعد

المبحث الثالث: واقع وتحديات التعليم عن بعد

تمهيد

يشهد العالم حالياً ظهور وتشي فيروس كورونا مما شل كل المؤسسات في الدولة وخاصة المؤسسات التعليمية بكل المستويات فاضطرت عدة دول إلى توقيف الدراسة واللجوء إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل، فالجزائر سارعت إلى وضع منصات ومواقع لاستكمال الدراسة عبر نمط التعليم عن بعد من خلال عدة قرارات صادرة من وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي لتكيف مع الوضعية الجديدة، كما أن فرض الحجر الصحي الناتج عن تشي فيروس كورونا المستجد وضع نظام التربية والتعليم العالي ببلادنا أمام تحديات جمة بين مواصلة التعليم وضمان الجودة وتحقيق المساواة وبين مختلف تلاميذ وطلاب الطبقات الاجتماعية في ظل تعطيل المدارس والمعاهد والكليات والانتقال إلى نظام التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الرقمي أو الإلكتروني.

المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن استخدام التعلم عن بعد؛ لمواصلة المسيرة التعليمية للمتعلمين والطلبة نظراً لإغلاق المؤسسات التعليمية في إطار مكافحة تفشي فيروس كورونا، فيستوجب علينا تبيان الإطار المفاهيمي المتعلق بهذا النمط من التعليم من خلال النقاط التالية:

إن نظام التعليم هو احد مقومات أي مجتمع، فالتعليم عن بعد يعتبر واسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل هذه الظروف القاهرة، لذا سأتطرق لمفهوم وخصائص هذا النمط من التعليم.

والتعليم عن بعد يكتسي أهمية في العملية التعليمية بحكم الوسائل التي يستخدمها فهو أداة ربط بين الأساتذة والمتعلمين أو المتدربين، ومنه سأتطرق لتعريف وخصائص التعليم عن بعد.

1- تعريف التعليم عن بعد:

لقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلي المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلي استخدام الوسائط المتعددة، ويجرى التوسع في التفاعل المتعدد بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد إن التعليم عن بعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية.

يعرف التعليم عن بعد هو كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها.¹

ويعرف أيضاً بأنه طريقة ابتكاريه لإيصال بيانات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويًا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن.²

¹ حبيب فائقة سعيد، نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988، ص 22.

² عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، فيفري 2019، ص 234.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

كما يعرف أنه نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسئول عن تعليم نفسه.¹ وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم، وقد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة.²

المطلب الثاني: مميزات التعليم عن بعد

هذا النمط من التعليم يعتمد على نظام منهجي معين من خلال تحديد البرامج الدراسية للطلاب والطالبات بالاعتماد على احتياجاتهم المهنية والوظيفية والتعليم الفردي ويعتمد على الحقائق التعليمية كوسائل للتعليم الذاتي، كما يوفر على الدولة والمجتمع مبالغ ضخمة كما يوفره من فرص تعليمية لمختلف فئات المجتمع³، وتكمن خصائص التعليم عن بعد فيما يلي:

- التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم "وجها لوجه" التقليدية، حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم عن معلمه.
- إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.
- حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

¹ حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية، 2011-2012 ص 59.

² فائزة أبو بكر فلاتة، فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم، ط7، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2014، ص 83.

³ عثمان على عيسى، نظام التعليم المفتوح والوطن العربي- التعليم عن بعد، ط7، أعمال الندوة التي تنظمها دار الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1987 ص 29.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد، وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وتعليم التفكير يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا.¹

- كما يوظف التعليم عن بعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم لفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة، والشفافيات وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، والحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة والإذاعة والأشرطة الامعية والحاسب الآلي والإنترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الإلكترونية.

المطلب الثالث: مبررات التعليم عن بعد

يتيح التعليم عن بعد للمتعلمين والطلبة أخذ الدروس متى وأينما تواجدوا، كما أن التعليم عن بعد يتيح للذين لا يستطيعون التعلم بسبب الوقت أو المسافة أو الصعوبات المالية الفرصة للمشاركة، وبذلك تكمن مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد فيما يلي أولاً أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تُستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات.

كما أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه يتم هذه الأيام فمتابعة الجديد في مجال ما كالطب، وهندسة الحاسب الآلي مثلاً يمكن أن عن بعد يومياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) لهذا يعتبر الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

ثانياً ما أثبتته البحث العلمي من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم عن بُعد وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة.²

¹ حليلة الزاحي، مرجع سابق، ص 56.

² محمد بن يواف أحمد عفيفي، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مجلة العلوم الاجتماعية، على الموقع: <http://www.swmsa.net/art/s/896> تاريخ الاطلاع، 14/04/2020 الساعة 21:30.

المطلب الرابع: أهمية التعليم عن بعد

التعليم عن بعد يعلب دور في نقل المعلومات عبر عدة طرق مما يستوجب منا تبيان أهمية التعليم عن بعد، وكذا دراسة تقييمية لهذا النظام الجديد ومعرفة مدى جدواه في وقتنا الحاضر. وتتخلص أهم أدوار التعليم عن بعد فيما يلي:

- استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.
- إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.
- يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب.
- يساعد التعليم عن على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- ساهم في تنمية التفكير واثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.¹

¹ فارس إبراهيم الراشد، التعليم الإلكتروني واقع وطموح، مداخلة مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، تاريخ الاطلاع 21-23/04/2003 ص 07.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

المبحث الثاني: دور وتقييم التعليم عن بعد

المطلب الاول: إيجابيات وعيوب التعلم عن بعد

نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة مخوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية، ومن هنا يجب التطرق إلى الايجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد.

الفرع الأول: مزايا التعليم عن بعد

- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.
- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.
- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.
- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم.
- توفير المقاييس المدراة على الإنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.¹

الفرع الثاني: سلبيات التعليم عن بعد

- غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- قد يتارب للمتعلم الملل من طو: الجلوس أمام الأجهزة
- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، لغيابه في الآلة.
- التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
- يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.
- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، إنها تكلفة

¹ اناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، منشور على الموقع: <https://www.arageek.com/edu/online-education>

تاريخ الاطلاع 2020/04/18 الساعة 21.30.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة.¹

- غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسه.

- تتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية، فكل هذه العيوب يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار التعليم عن بعد لتقييم مدى استفادة الطالب من هذا النظام التعليمي.

المطلب الثاني: طرق وسائل التعليم عن بعد

لقد تطوّر التعليم عن بعد مع تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال حول العالم، وشهد قفزة نوعية في عصرنا الحديث وباب انتشار شبكة الانترنت في العقدين الأخيرين أصبح ممكنا لجميع الفئات، وهو ما يطرح سؤال حول واقع التعليم عن بعد والعقبات التي تقف أمامه وابل تطبيق هذا النمط من التعليم. والتعليم عن بعد يعتمد على عدة تقنيات وأساليب مختلفة من اجل توصيل المعلومات، كما أن الدولة الجزائرية لها تجربة في هذا النمط من التعليم، وهو ما سأتطرق له في هذا المبحث.

أن هذا نمط من التعليم الحديث يعتمد على وسائط ووسائل متنوعة، مما يؤثر على نوعية أساليبه وأشكاله كما يلي:

الفرع الأول: أساليب التعليم عن بعد:

يوجد العديد من أساليب التعليم عن بعد في عصرنا الحالي، بسبب التطور التكنولوجي وتقنيات الإعلام والاتصال الذي يعرفه العالم، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعلّم عن بُعد هي:

1. أسلوب التعلّم بالمراسلة: يقوم هذا الأسلوب على إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلّم لها ومن ثم يقوم المتعلّم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادة إليّ المتعلّم، ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلّم عن بعد، إذ تفصل بين المتعلّم والمتعلّم مساحة مكانية، وذلك من أجل ملء الفراغ التعليمي،

¹ محمد بن يواف أحمد عفيفي، التعليم عن بُعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مرجع سابق.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعلّم الجامعي، فضلاً عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

2. **أسلوب الوسائط المتعددة:** ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبريد الإلكتروني أو التلفزيوني، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلّم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

3. **أسلوب المؤتمرات المرئية:** وهو أسلوب مشابه لأسلوب التعلّم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلّمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلّميهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلّم، وإن يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قِبَل المعلّم، لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج إليه الصف التقليدي، إذ يلزم إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرّس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلّم واهتمامه، مع تدريب المعلّم والمتعلّم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال.

4. **أسلوب المواد المطبوعة:** ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها.

5. **أسلوب التعلّم الافتراضي:** يعتمد هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلّم والمتعلّم، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، وعلى الرّغم من أنّ هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أنّ التعلّم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلّم والمتعلّم بشكل متزامن أو غير متزامن.¹

6. **أسلوب الأقراص المدمجة:** تعتبر الأقراص من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة،

¹ محمد بن يواف أحمد عفيفي، التعليم عن بُعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مرجع سابق.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

لهذا كثر استخدامها بشكلٍ واسع في التعلّم عن بعد، إلا أنّ الموادّ الدراسيّة تبقى مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمّم البرامج إذ لاها يستطيع المتعلّم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلّم الذاتي، لكن إنتاجها واعداد يتطلّب وقتاً أطول وتكلفة أكثر.

الفرع الثاني: أسلوب التعلّم المتفاعل عن بعد:

يعتمد هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلّم والمتعلّم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بواسطة الأقمار الصناعيّة.¹

المطلب الثالث: أنماط التعليم عن بعد في الجزائر

من اجل تحقيق التعليم عن في الجزائر تم تبني مشروع لتجسيد هذا النمط من التعليم وقصد تخفيف نفائس التأطير من جهة، وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية تم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين، لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل:²

* **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا المحاضرات المرئية على الخصوص قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلّمين مع تحسين محسوس لمستوى التعليم والتكوين (سياق على المدى القصير).

* **المرحلة الثانية:** تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الويب (التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني) وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط).

* **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة التكامل وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "من بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأموار متخصصة، أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في

¹ ناهدة عبد زيد الدليمي، التعلّم عن بعد مفهومه وتطوره وفلسفته، مواوعة التعليم والتدريب، منشور على الموقع، <https://www.edutrapedia.com> تاريخ الاطلاع 2020/04/18 الساعة 19.30.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المشروع الوطني للتعليم عن بعد، المنشور على الموقع learning/arabe/index_arab.php تاريخ الاطلاع 2020/04/15 الساعة 12.15.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة... الخ، ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الالكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التكوين والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN).¹

1. شبكة المحاضرات المرئية: يتعلق الأمر على المدى القصير أولا بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية وهذا من خلال: إقامة شبكة للمحاضرات المرئية حيث تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا، ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس فهي مستعملة أساسا في شكل متزامن يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب. ومن مميزات نظام المحاضرات المرئية ما يلي:

- أن النظام يسمح ببث المحاضرات المرئية التفاعلية متعددة النقاط (مواقع مرسله نحو مواقع مستقبلية)، للنقطة المركزية ات وحدات (6) متعددة المواقع كل وحدة يمكن أن توزع سبعة عشر (71) مشاركا على ثلاثة (3) محاضرات، في الإجمالي ثمانية عشر (18) محاضرة يمكن أن تتم في آن واحد، مع إمكانية تسجيل عشرة منها (10) في كل وحدة من الوحدات الات (6) متعددة المواقع، يمكن إما ربط سبعة عشر (17) مشاركا في نفس المحاضرة. واما توزيعهم اختياريا محاضرة لعشرة (10) مشاركين، أو محاضرة لأربعة (4) مشاركين أو محاضرة لثلاثة (3) مشاركين.

- من خلال محاضرة مرئية، يمكن للأستاذ تبديل مضمون العرض على مستوى المواقع المستقبلية من أجل إظهار مضمون الصفحة الأولى لكمبيوتره الخاص .

- إرسال الصورة الآتية من جهاز التسجيل.

- يمكن إبراز ست عشر (16) موقعا على نفس الشاشة.

2. نظام تعليم الكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون- موزع) يسمح هذا النمط من التعليم الالكتروني بالإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط في شكل غير متزامن (مؤخر)، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان بوجود أو عدم وجود مرافق. وتامح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات،

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المشروع الوطني للتعليم عن بعد، مرجع سابق.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

تدريب وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية متنوعة ودائمة وتمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة المرافقين والمتعلمين أو بين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإيداع والتحميل).

المطلب الرابع: تجربة استخدام الأرصيات ومنصات رقمية في التعليم عن بعد

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 09 فيفري 2020 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة 04 أسابيع أو أكثر) و وضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودراس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، سأطرق هنا لبعض المنصات الرقمية المستعملة في الجزائر.

الفرع الأول: المنصة الرقمية موودل

تعتبر المنصة الرقمية "موودل" من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو ما نستنتجه مما يلي:

1- تعريف نظام موود Moodle:

يعرف نظام "موود Moodle": بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي.¹ ويعتبر أيضا نظام موودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الإنترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال وتجد الإشارة أن كلمة "Moodle" هي اختصار للكلمات (modular object) والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات (oriented dynamic learning environment) البرمجة غرضية التوجه ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية.

وقد ظهر وطور نظام موودل في استراليا في 1999 وقد صمم من قبل مارتين دوغيماس بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية على الإنترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل

¹ Branzburg, Jeffrey: How to Use the Moodle Course Management System, Technology & Learning, v26, n1, 2005, p40.

تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من موودل في 02 أغسطس 2002¹.

2- مميزات نظام موودل (moodle) :

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).
- وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام خمساً وأربعين لغة منها اللغة العربية.
- يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو اربط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- يعطى فرصة جيدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم (word، power point).
- متابعة الطالب من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفر تقرير لكل طالب.
- يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام، أنشطة، اختبارات، استباينات)²
- يتضمن معجم Glossary لعمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلبة بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.
- يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفاهم آلياً دون الرجوع لأساتذتهم.
- التصحيح وتاجيل الدرجات تلقائياً حاب معايير يحددها المعلم لاختبارت الاختيار من متعدد أو صح وخطأ أو غيرها من أنماط الاختبارات.
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حاب المهام والمحتوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.

¹ حسينة أميد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين تصميم وبناء واستعمال درس على منصة MOODL ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15، العدد 26، 2018، ص 68 - 69.

² أحمد بن محمد الجرعي، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني موودل Moodle على تحصيل الدارسين بتعليم الكبار في مقرر الفقه للصف الثاني وتكنولوجيا ثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأدب تخصص وسائل التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2013 ص 30 - 31.

- يدعم النظام معايير SCORM العالمية.¹

3- مكونات نظام موودل (Moodle):

يتكون نظام "موودل Moodle": من مجموعة وحدات كما حددها:²

- وحدة الدرس Lesson منه، ويمكن وهى لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء في نهاية

كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى

- وحدة المنتدى Fourm تعطى إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج.

- وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات

- وحدة معجم المصطلحات Glossary لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما

يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.

- وحدة الواجبات الدراسية Assignment وهى تعطى المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة،

فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل معالج النصوص أو العروض التقديمية،

ليقوم المعلم بتقييمها.

- وحدة الموارد Resource لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل

روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل.

- وحدة الكتاب Book وهى لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني

4- سبل تفعيل منصة موودل:

يتطلب تفعيل مقررات موودل الإلكترونية اتخاذ عدة خطوات تحتاج إلى وقت وجهد وتمويل ضخم منها:³

- تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس بحيث تجعل المقررات أداة مساندة في العملية التعليمية

في جميع المراحل.

¹ سعيد بن حزام الزهراني، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحاسب بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2012، ص 43 - 44.

² عبد الحميد بسيوني، التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 ص 277.

³ ربما سعد الجرف، متطلبات تفعيل مقررات موودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مداخلة في الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، المنعقد بوزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، بتاريخ 24- 26 ماي 2008 ص 22 - 23 .

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

- تشكيل لجنة على مستوى المنطقة التعليمية تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.
- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا في المدرة أي حصر الأجهزة والبرامج التعليمية المتوفرة فيها.
- دعم إدارة المدرة وتشجيعها لدمج المقررات الالكترونية في التعليم واستخدام المعلمين لها.
- وضع تصور أو خطة شاملة طويلة الأمد لدمج المقررات الالكترونية في التعليم على مستوى المقررات المختلفة والصفوف والمراحل المختلفة.
- تحديد مدة زمنية لتنفيذ خطة الدمج في تدريس المقررات والصفوف المختلفة. بحيث تتم عملية الدمج على مراحل تتكون كل منها من خطوات صغيرة متدرجة.
- تخصيص ميزانية ضخمة لدمج المقررات الالكترونية في مقررات مراحل التعليم العام، ولتغطية تكاليف نفقات تدريب المعلمين وتوظيف الخبراء والمدربين، وصيانة نظام موودل لإدارة المقررات الالكترونية، وشراء الأجهزة والبرامج.
- إنشاء بنية تقنية تحتية تشمل إيصال خدمة الإنترنت إلى المدارس، وتزويد المدارس والمؤسسات بأجهزة حاسوب وما يصحابها من أجهزة مناسبة للتعليم عن بعد وبرامج تعليمية، واستبدال الأجهزة القديمة (إن وجدت) بأجهزة أخرى حديثة متطورة.
- تهيئة الطلاب لإدارة جميع المعلومات التي سيتعاملون معها في المقرر والتأكد من أن الطلاب قادرين على الاتصال بالمعلم ومع بعضهم البعض ومحتوى المقرر مع تقديم التغذية الراجعة، والتواصل بين الطلاب والمعلمين، وان تكون الأهداف والمادة العلمية وقائمة موضوعات المقرر واضحة ودعم المعلم القوي¹.

¹ ربما سعد الجرف، متطلبات تفعيل مقررات موودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مداخلة في الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، المنعقد بوزارة التربية والتعليم، الرياض، نفس المرجع.

المبحث الثالث: واقع وتحديات التعليم عن بعد

المطلب الاول: أسس وعوامل نجاح التعليم عن بعد

يرتكز التعليم عن بعد على عدة أسس وعوامل أساسية لتطبيقه وقيامه بالغرض الذي أنشئ من

أجله وهي كما يلي:

الفرع الأول: أساسيات التعليم عن بعد:

وتتمثل هذه الأساسيات في الآتية:¹

- إن التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجية للاتصال بين معلم ومتعلم متباعدين مكانيا وزمنيا.
- يتم التعليم عن بعد من خلا: مؤسسة (جامعة، مركز، معهد...) معترف بها رسميا ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
- التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي.
- توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع منبع المعلومات وخلق التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الإلكترونية.
- يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم
- إن مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي، أي تقيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية.
- لا بد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة واعتماد البحوث والدراسات.
- تحديد الميزات أو الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقل، بناءً على حاجة المادة.
- استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه استراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليات الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.

¹ بادي سوهام، سياسات واستراتيجية توظيف التكنولوجيات في التعليم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة،

السنة الجامعية 2004/2005 ص 141.

الفرع الثاني: شروط نجاح التعليم عن بعد:

يرى بعض الفقهاء أن أساس النجاح في التعليم عن بُعد هو المُعَلِّم (الأستاذ)، ويجب أن نضع في حساباتنا أنه لا توجد التكنولوجيا التي تعوض من ضعف مهارات التدريس، وعندما يكون المُعَلِّم على مستوى جيد فإن التكنولوجيا تصبح أكثر وضوحاً، وأن التدريس الضعيف له تأثير البي في تطبيقات التعليم عن بعد، ولكن عندما يتوافر المُدرِّس الجيد المحنك القادر على استخدام التكنولوجيا استخداماً مبدعاً، يؤدي ذلك إلى إثراء عملية التعلُّم للطالب الذي لا يجلس داخل جدران الدراسة العادية.

- وضوح الخصائص المميزة للتعليم عن بُعد والتي تميزه عن التدريس التقليدي.

- التوافق مع ألوب الأساتذة (من المميزات النابية والتوافقية).

- توافر الوقت بدرجة كافية للتعرف على كيفية استخدام النظام.

- إمكانية استخدام المعدات والأجهزة في المؤسسات التعليمية والتكوين

- التدريب المناسب وبدرجة كافية للمدرسين والمؤطرين.

- توافر الاعتمادات المالية اللازمة.¹

المطلب الثاني: معوقات التعليم عن بعد

التعليم عن بعد تقف أمامه عدة عقبات متعددة ومختلفة وهي كما يلي:

الفرع الأول: معوقات تحول دون استغلال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية: ونذكر منها:

- عدم وضوح ألوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التعليمية والتربوية.

- الأمية التقنية مما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المدرس والطالب استعداداً لهذه التجربة.

- التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة

- إضعاف دور المدرس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع الطلبة، وبالتالي قدرته على التأثير المباشر.

- إبراز دور الجامعة كمؤسسة تعليمية هامة في المجتمع لها دورها الهام في تنشئة الأجيال المتعاقبة.

¹ شرقي أمير نادبة أما: مقومات نجاح التعليم عن بعد، مواوعة التعليم والتدريب، منشور على الموقع،

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

- ظهور الكثير من الشركات التجارية والتي هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المدرسين واعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علماً لذلك.

- كثرة الأجهزة العلمية المستخدمة في التعليم عن بعد مما قد يصيب المتعلم بالفنور في استعمالها.¹

الفرع الثاني: معوقات تتعلق بمعايير التعليم عن بعد

- تطوير المعايير يواجه هذا النمط من التعليم عدة مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بارعة، ومن أهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، وقد أُطلق مؤخراً في الولايات المتحدة أو: معيار للتعليم الإلكتروني المعتمد على لغة (XML) وسكورم (Object Standard Sharable) (Content).

- الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني.

- علم المنهج والميتورولوجيا غالباً ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل المصممين أو الفنيين معتمدين في ذلك على استخداماتهم وتجاربهم التشجيعية.

- الخصوصية والسرية واختلاف المحتوى والامتحانات بالنسبة للمقاييس المدرسة.

- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

- وعي أفراد المجتمع لهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.

- الحاجة إلى تدريب المتعلمين وكيفية التعليم باستخدام الإنترنت.²

¹ عبد الحميد، عبد العزيز، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010 ص 28

² شوقي محمود حساني، تقنيات وتكنولوجيا التعليم، ط 7، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2008 ص 94.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما سبق نستنتج إن التعليم عن بعد يعتبر ذو أهمية في وقتنا الحاضر لأنه الحل الوحيد لإكمال البرامج التعليمية في زمن تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد -19) وخاصة بعد فرض الحجر الصحي واغلاق جميع المؤسسات التعليمية، حيث أن التعليم من بين المجالات التي تأثرت بهذه الجائحة.

الإطار

التنظيمي

تمهيد

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد سنطبقها في الميدان وذلك على طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية ومناقشة وتحليل وعرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج، وإعطاء بعض الاقتراحات لإيجاد الحل للمشكل المدروس.

فقد تطرقنا إلى مبحثين:

المبحث الأول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع المعلومات المطلوبة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وكذلك التأكد من صدقها وهو قدرة الأداة على قياس ما أعده لقياسه والاتجاه العام لفرضيات الدراسة، وهي مرحلة تجريب أدوات البحث بعد إعدادها وصياغتها، وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها كما أنها توفر للباحث فرصة للتعرف على مختلف الصعوبات التي قد تواجهه في الواقع وهو يعالج الظاهرة.

وعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم: "أنها عملية الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي".¹

قمنا بدراسة استطلاعية نظرية بالاطلاع على المراجع العلمية الكتب والمجالات والرسائل الجامعية التي لها علاقة بموضوع دراستنا ومراجعة الدراسات السابقة والاستفادة منها في ضبط متغيرات الدراسة (مواقع التواصل الاجتماعي - التعليم عن بعد) وكذا ضبط تساؤلاتها وفرضياتها.

أما الجانب الميداني قمنا بدراسة استطلاعية من خلال بناء وتطبيق أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة والتأكد من صلاحيتها حتى نتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعة الدراسة الأساسية، ولمعرفة بعض النقاط الهامة التي قد نلاحظها عن تطبيقنا للأدوات والأساليب على العينات الاستطلاعية والتأكد من صلاحيتها وبلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاماً.

وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالب وطالبة بقسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط، ومن ثم قمنا بتوزيع الاستمارات، وشرحنا لهم كيفية ملاءمة الاستمارة حتى يتسنى لهم الإجابة على كل عبارات، وقد تحصلنا على نتائج أولية في الدراسة الاستطلاعية الميدانية تتماشى مع الهدف العام للبحث وفرضيات الدراسة.

2- متغيرات الدراسة:

2-1- المتغير المستقل: يتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي

¹ مروان عبد المجيد، إبراهيم: اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان الأردن، 2000، ص 38.

2-2- المتغير التابع: يتمثل في التعليم عن بعد

3- مجالات الدراسة:

3-1- المجال المكاني: أجريت دراستنا الميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الأغواط.

3-2- المجال الزمني: هو فترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بدءاً من بداية شهر مارس

2021 إلى غاية منتصف شهر جويلية 2021.

3-3- المجال البشري: هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعه وخصائص هذا

المجتمع البشري، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه، ويتضمن المجال البشري لهذه

الدراسة حول طلبة قسم علم الاجتماع والبالغ عددهم 50 طالب وطالبة.

4- منهج الدراسة:

لا يمكن للباحث الوصول إلى نتائج المرجوة حول بحثه إلا من خلال السير بخطوات منظمة وهو ما يطلق عليه بالمنهج.

وعادة ما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو

الموضوع اعتماداً على جمع الخصائص والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً

لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.¹

ويعتبر اختيار المنهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات

والمعلومات حول الموضوع المدروس، إذ إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يجب

استعماله، فالباحث يجد نفسه مجبر على اتباع منهج معين حسب طبيعة الإشكالية التي طرحها والتي

تفرض المنهج الضروري والملائم للدراسة، وعليه نجد أن البحوث العلمية قد تستعمل منهج واحد

وانطلاقاً من هنالك من يلجأ لاستعمال أثر من منهج وهذا حسب الظاهرة المدروسة.

وانطلاقاً من موضوع دراستنا وموسم بـ "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد"،

فإن هذا الموضوع يقتضي منا استعمال المنهج الوصفي، فهو منهج علمي يقوم أساساً على وصف

الظاهرة أو موضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

الموضوع ومحاولة الوقوف على ادق جزئياته وتفاصيله، إلا أن عملية الوصف تعني التتبع والتي يقوم عليها المنهج الوصفي تكاد تكون عملية أولية تكمل بعملية تفسيريه قائمة على الاستنتاج واستخلاص القوانين والتعميم.

5- مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو مجموعة من المنظمات أو مجموعة من الأفراد المشتركين في نفس الخصائص يمكن للباحث التعرف عليها واستخدامها في المعاينة ودراسة المجموعة التي يريدها، يمكن أن يكون كبير أو صغير.¹

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة لطلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط والبالغ عددهم 1253 طالب وطالبة للسنة الجامعية 2020-2021.

مما لاشك فيه في البحوث الاجتماعية والانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعد في دراسة وتحليل وتفسيره للظاهرة المدروسة.

وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث».²

ويقصد بالعينة على "أنها تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ولذا فبدلا من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع، وهي قد تكون كبيرة جدا مما يصعب دراستها، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث".³

فقد قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية بسيطة متمثلة في 50 من قسم علم الاجتماع، وتم حسابها كالاتي: أخذنا $\frac{1}{2}$ من مجتمع الدراسة

لدينا:

¹ رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013، ص 152.

² حسين مسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 1999، ص 20.

³ مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونيات على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

$$\frac{1253}{2} = 626.5 \times 100 = 62.650$$

$$\frac{62.650}{1133} = 50$$

6- أداة الدراسة:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة، فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية:

6-1- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات يعتمد على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته، بهدف التعرف على حقائق معينة.

ويعرفه "محمد زيان عمر" على أنه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددًا وترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة، ثم إعادتها ثانية وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها.¹ ومن خلال اطلاعنا على ملاحظات الأساتذة وتوجيهات الأستاذ المشرف قمنا صياغة الاستمارة في صورتها النهائية، والتي تضمنت محورين:

- المحور الأول: يدور مضمونه حول دور الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد، ويحتوي على 7 أسئلة من (4-10 سؤال).

- المحور الثاني: يتضمن مساهمة الخدمات التعليمية اليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرضية موودل الرقمية)، ويحتوي على 7 أسئلة من (11-17 سؤال).

¹ مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونيات على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية للعينة:

جدول رقم 01: توزيع البيانات الشخصية للعينة

إجمالي العينة		الفئات	المتغيرات
النسبة %	التكرار		
50%	25	ذكور	الجنس
50%	25	إناث	
100%	50	المجموع	
74%	37	من 20-25	السن
24%	12	من 26-30	
02%	01	أكبر من 30	
100%	50	المجموع	
26%	13	السنة الثانية	التكوين الجامعي
24%	12	السنة الثالثة	
22%	11	أولى ماستر	
28%	14	ثانية ماستر	
100%	50	المجموع	

تُشير معطيات الجدول توزيع البيانات الشخصية للعينة، حيث نلاحظ تساوي بين الجنسين بنسبة 50% لكل منهما، وهذا راجع إلى إعطاء الباحثين فرصة متساوية لكلا الجنسين من أجل معرفة دور الخدمات التعليمية للفيسبوك واليوتيوب في التعليم عن بعد.

أما عن السن فنجد أن الفئة العمرية من [20-25] هي أعلى نسبة مقدرة بـ 74%، تليها الفئة العمرية من [26-30] بنسبة 24%، أما أقل نسبة للفئة العمرية أكبر من 30 سنة المقدرة بـ 2%، وهذا راجع في الغالب إلى أن الفئة العمرية [20-25] هي الفئة الغالبة في قسم علم الاجتماع، وأنها أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد.

الإطار التطبيقي

أما عن التكوين الجامعي فتشير النتائج إلى أن أعلى نسبة سجلت للطلبة الذين يدرسون في السنة الثانية ماستر نسبة 28%، تليها السنة الثانية الليسانس بـ 26%، وبعدها السنة الثالثة بـ 24%، وأخيرا تأتي السنة أولى ماستر بـ 22%، وهذا راجع إلى توزيع الباحثين للاستمارة على السنة الثانية ماستر بكثرة لأنهم كانوا مقبلين على امتحانات في ذلك الوقت.

2- عرض نتائج المحور الأول: دور الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد.

جدول رقم 02 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين السن والأوقات المفضلة عند الطالب عند استعماله للفيسبوك في أغراض تعليمية

المجموع		30 فما فوق		30-26		25-20		السن الإجابة
		%	ت	%	ت	%	ت	
%14	7	%0	0	%25	3	%10.8	4	صباحا
%50	25	%100	1	%50	6	%48.6	18	مساء
%36	18	%0	0	%25	3	%40.5	15	كل الأوقات
%100	50	%100	1	%100	12	%100	37	المجموع

تُشير نتائج الجدول أن الوقت المفضل للطلبة لاستعمال الفيسبوك لأغراض تعليمية هو وقت المساء بأعلى نسبة قدرت بـ 50% لكل الفئات العمرية، فبلغت الفئة العمرية من [25-20] سنة بنسبة 48.6%، أما من [30-26] سنة فبلغت 50%، في حين نجد أن هناك شخص واحد يفوق 30 سنة مستعملا الفيسبوك في وقت المساء، كما نلاحظ أن الطلبة المستعملون للفيسبوك في كل الأوقات بنسبة 36%، فنجد أن الفئة العمرية من [25-20] سنة بلغت 40.5%، والفئة العمرية من [30-26] سنة بنسبة 25%، أما الطلبة الذين يفوقون السن 30 لا يوجد، في حين نلاحظ أن هناك فئة قليلة من الطلبة الذين يفضلون أوقات الصباح حيث بلغت نسبتهم بـ 14%، فبلغت نسبة الفئة العمرية من [25-20] سنة 10.8%، والفئة العمرية من [30-26] سنة بنسبة 25%، أما الذين يفوقون السنة 30 لا يوجد.

الإطار التطبيقي

ويتضح لنا أن المساء هو الوقت المفضل للطلبة عند استعمالهم للفيسبوك في أغراض التعليمية ربما لأنهم يجدون راحتهم في استعمال الفيسبوك في ذلك الوقت.

جدول رقم 03 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الجنس ومدى حظي الفيسبوك أهمية بالغة في مجال التعليم عن بعد

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
		%	ت	%	ت	
%74	37	%80	20	%68	17	نعم
%26	13	%20	5	%32	8	لا
%100	50	%100	25	%100	25	المجموع

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يحظى أهمية في مجال التعليم عن بعد بنسبة 74% لكلى الجنسين، فقدرت نسبة الإناث بـ 80% ونسبة الذكور بـ 68%، في حين يرى آخرون عكس ذلك بنسبة 26%، فبلغت نسبة الذكور بـ 32% ونسبة الإناث بـ 20%.

ويتبين لنا من خلال هذا أن الفيسبوك يحظى بأهمية بالغة لدى الطلاب في مجال التعليم عن بعد من خلال تعزيز التواصل بين الطلبة والأساتذة وتبادل المعلومات والمعارف التعليمية.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 04 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التكوين الجامعي ومدى فعالية الفيسبوك في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين

المجموع		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة الثالثة		سنة الثانية		التكوين الجامعي الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%72	36	%57.1	8	%90.9	10	%66.7	8	%76.9	10	نعم
%28	14	%42.9	6	%50	1	%33.3	4	%23.1	3	لا
%100	50	%100	14	%100	11	%100	12	%100	13	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سُجلت بأن الفيسبوك يُعد وسيلة فعالة في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين بنسبة قدرت بـ 72% لكل أطوار التكوين الجامعي، فبلغت السنة الثانية 76.9% والسنة الثالثة 66.7% وأولى ماستر 90.9% وثانية ماستر 57.1%، في حين نرى أن هناك فئة قليلة ترى أن الفيسبوك لا يحقق التفاعل بين المتعلمين بنسبة مقدرة بـ 28%، فقدرت نسبة السنة الثانية بـ 23.1% والثالثة بـ 33.3% والأولى ماستر بـ 50% والثانية ماستر بـ 42.9%. ويتضح لنا من خلال هذا أن الفيسبوك يقدم وسيلة فعالة في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين، فالموقع عموماً يُستخدم من أجل التواصل وتبادل المعارف والمعلومات والتفاعل الطلبة فيما بينهم أو بين أساتذتهم.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 05 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التكوين الجامعي ومدى توفير الفيسبوك القدرة على التعاون مع الآخرين من خلال تبادل مواضيع التعليمية المقدمة

المجموع		ثانية ماستر		اولى ماستر		سنة الثالثة		سنة الثانية		التكوين الجامعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%90	45	%85.7	12	%81.8	9	%91.7	11	%100	10	نعم
%10	5	%14.3	2	%18.2	2	%8.3	1	%0	-	لا
%100	50	%100	14	%100	11	%100	12	%100	13	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية كبيرة يرون بأن الفيسبوك يُوفر القدرة على التعاون مع الآخرين من خلال تبادل مواضيع تعليمية بنسبة قدرت بـ 90% لكل أطوار التكوين الجامعي، فبلغت السنة الثانية 100% والسنة الثالثة 91.7% وأولى ماستر 81.8% وثانية ماستر 85.7%، في حين نرى أن هناك فئة قليلة ترى عكس ذلك بأن الفيسبوك لا يوفر القدرة على التعاون مع الآخرين بنسبة قدرت بـ 10%، فنرى أن السنة الثانية لم يجيبوا عن الموضوع، أما السنة الثالثة فبلغت النسبة بـ 8.3% والأولى ماستر بـ 18.2% والثانية ماستر بـ 14.3%.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن الفيسبوك يوفر للطلبة القدرة على التعاون مع الآخرين وتقاسم الموارد المعرفية بينهم من أجل تبادل المواضيع التعليمية المقدمة.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 06 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الجنس ومدى مساهمة الفيسبوك في رفع مستوى دافعية نحو التعلم من خلال التعلم عن بعد

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	
%56	28	%48	12	%64	16	نعم
%44	22	%52	13	%36	9	لا
%100	50	%100	25	%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سُجلت بأن الفيسبوك يساهم في رفع مستوى الدافعية نحو التعلم عن بعد بنسبة %56 لكلى الجنسين، فقدرت نسبة الذكور بـ %64 والإناث بنسبة %48، في حين نجد أن الفيسبوك لا يساهم في رفع الدافعية نحو التعلم عن بعد بنسبة %44 لكلى الجنسين، فنسبة الإناث قدرت بـ %52 أما الذكور %36.

ويتضح لنا أن الفيسبوك يرفع من مستوى الدافعية بالنسبة للطلبة نحو التعلم عن بعد من خلال خلق جو من التفاعل بين الطلبة والأساتذة وكذا تبادل الآراء والخبرات والمعارف مما يساهم هذا في زيادة الدافعية نحو التعلم عن بعد.

جدول رقم 07 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين السن ومدى اعتبار الفيسبوك أداة لتنمية الذات وإشباع الحاجات وزيادة الثقة لدى طالب

المجموع		30 فما فوق		30-26		25-20		السن الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%44	22	%100	1	%41.7	5	%43.2	16	نعم
%56	28	%0	0	%58.3	7	%56.8	21	لا
%100	50	%100	1	%100	12	%100	37	المجموع

تُشير نتائج الجدول أن أعلى نسبة سُجلت حول أجوبة المبحوثين بأن الفيسبوك لا يعتبر أداة لتنمية الذات وإشباع الحاجات وزيادة الثقة لدى الطالب بنسبة قدرت بـ %56 لكل الفئات العمرية،

الإطار التطبيقي

فبلغت الفئة العمرية من [25-20] سنة بنسبة 56.8%، أما من [30-26] سنة فبلغت 58.3%، في حين نجد أن الذين يفوقون 30 سنة لم يجيبوا عن الموضوع، كما يرى آخرون عكس ذلك بأن الفيسبوك يزيد من الثقة لدى الطالب لكل الفئات العمرية بنسبة قدرت بـ 44%، فنجد أن الفئة العمرية من [25-20] سنة بلغت 43.2%، والفئة العمرية من [30-26] سنة بنسبة 41.7%، أما الطلبة الذين يفوقون السن 30 فقدرت نسبتهم بـ 100%.

ونستنتج من هذا أن الطلبة لا يعتبرون الفيسبوك أداة لتنمية الذات واشباع الحاجات وزيادة الثقة لديهم، فالموقع بالنسبة لهم ما هو إلا أداة للتواصل والتسلية والترفيه وتشكيل معارف بين الطلبة وتبادل المعلومات في مجال تخصصهم.

جدول رقم 08 يوضح علاقة الجنس بمدى استخدام الفيسبوك لأغراض

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
		%	ت	%	ت	
%22	11	%24	6	%20	5	تحميل الخرائط الذهنية
%30	15	%24	6	%36	9	تحميل مراجع
%48	24	%52	13	%44	11	تحميل محاضرات وملخصات ودروس
%100	50	%100	25	%100	25	المجموع

تُدل نتائج الجدول أن استخدام الطلبة للفيسبوك لغرض تحميل محاضرات وملخصات ودروس هي الأعلى بنسبة 48% لكلى الجنسين، فالإناث بأعلى نسبة بـ 52% أما الذكور بنسبة 44%، تليها تحميل المراجع بنسبة 30%، فنرى الذكور بأعلى نسبة قدرت بـ 36% أما الإناث بنسبة 24%، في حين نرى فئة قليل من الطلبة ذكور وإناث الذين يستخدمون الفيسبوك لغرض تحميل الخرائط الذهنية بنسبة 22%، فنجد أن الإناث هم أعلى نسبة بـ 24% أما الذكور بنسبة 20%.

الإطار التطبيقي

ونستنتج من هذا أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك لغرض تحميل محاضرات ومخلصات ودروس، فالموقع يوفر لهم سهولة التواصل بينهم وبين الأساتذة من خلال منشورات أو وسائط - صور وفيديوهات تعليمية في الصفحات والمجموعات التي لها علاقة بالتخصص.

3- عرض نتائج المحور الثاني: تساهم الخدمات التعليمية لليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرضية موودل الرقمية)

جدول رقم 09 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التكوين الجامعي ومدى استعمال الطالب اليوتيوب في الدخول الى الأرضية الرقمية موودل

المجموع		ثانية ماستر		أولى ماستر		السنة الثالثة		السنة الثانية		التكوين الجامعي الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%66	33	%78.6	11	%54.5	6	%83.3	10	%46.2	6	نعم
%34	17	%21.4	3	%45.5	5	%16.7	2	%53.8	7	لا
%100	50	%100	14	%100	11	%100	12	%100	13	المجموع

تُبين معطيات الجدول أن أعلى نسبة سُجلت بأن الطلبة يستعملون اليوتيوب في دخول إلى أرضية موودل الرقمية بنسبة قدرت بـ 66% لكل أطوار التكوين الجامعي، حيث نجد أن السنة الثانية تحتل المرتبة أولى بنسبة 83.3% وبعدها الثانية ماستر بـ 78.6% ثم تليها أولى ماستر بـ 54.5% وأخيرا السنة الثانية بـ 46.2%، في حين نرى أقل نسبة من الطلبة ترى عكس ذلك بأنهم لا يستعملون اليوتيوب للدخول لأرضية موودل بنسبة قُدرت بـ 34%، فنجد السنة الثانية هي أعلى بنسبة 53.8%، تلتها أولى ماستر بـ 45.5% ومن ثم الثانية ماستر بـ 21.4% وأخيرا السنة الثالثة بـ 16.7%.

ونستنتج من هذا أن أغلبية الطلبة يستعملون اليوتيوب للدخول لأرضية موودل الرقمية لسهولة التواصل مع الأساتذة ومناقشة المواضيع التعليمية المقدمة في مجال بتخصصهم.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 10 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين السن ومدى إيجاد صعوبة في دخول الطالب الى أرضية موودل الرقمية

المجموع		30 فما فوق		30-26		25-20		السن الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%48	24	%0	0	%58.3	7	%45.9	17	نعم
%52	26	%100	1	%41.7	5	%54.1	20	لا
%100	50	%100	1	%100	12	%100	37	المجموع

تُشير نتائج الجدول أن أعلى نسبة سُجلت بأن الطلبة لكل الفئات العمرية لا يجدون صعوبة في الدخول لأرضية موودل الرقمية بنسبة قدرت بـ 52%، فبلغت الفئة العمرية من [25-20] سنة أعلى نسبة قدرت بـ 54.1%، تليها الفئة العمرية من [30-26] سنة بنسبة 41.7%، أما الذين يفوقون 30 سنة فنجد طالب واحد، كما يرى آخرون عكس ذلك بأنهم يجدون صعوبة بنسبة قدرت بـ 48%، فنجد أن الفئة العمرية من [30-26] سنة هي أعلى نسبة بلغت 58.3% تليها والفئة العمرية من [25-20] سنة بنسبة 45.9%، أما الطلبة الذين يفوقون السن 30 لا يوجد.

ويتضح من خلال هذا أن الطلبة لا يجدون صعوبة في الدخول لأرضية موودل الرقمية مما يدل على أنهم متعودون على مواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها هذا العصر خاصة في مجال التعليم.

الإطار التطبيقي

جدول 11 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الجنس ومدى توفير اليوتيوب ميزات تفاعلية بين المعلم والمتعلم

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	
%64	32	%48	12	%80	20	نعم
%36	18	%52	13	%20	5	لا
%100	50	%100	25	%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سُجلت حول أجوبة المبحوثين لكلى الجنسين والذين يرون أن يوتيوب يوفر ميزات تفاعلية بين المعلم والمتعلم بنسبة %64، حيث نجد الذكور بأعلى نسبة قدرت بـ %80 والإناث بنسبة %48، في حين يرى آخرون عكس ذلك أي أن اليوتيوب لا يوفر هذه الميزات بين المعلم والمتعلم بنسبة %36، فنسبة الإناث قدرت بـ %52 أما الذكور %20.

ومنه نستنتج أن اليوتيوب يوفر ميزات تفاعلية بن المعلم والمتعلم من خلال بث ونقل محاضرات ودروس في شكل مقاطع فيديو فيكون هناك تفاعل وتبادل في الأفكار والآراء بين الأساتذة والطلبة.

جدول 12 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التكوين الجامعي ومدى توفير اليوتيوب لبيئة استخدم مناسبة للطالب من خلال أرضية موودل

المجموع		ثانية ماستر		أولى ماستر		السنة الثالثة		السنة الثانية		التكوين الجامعي الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%60	30	%50	7	%63.6	7	%66.7	8	%61.5	8	نعم
%40	20	%50	7	%36.4	4	%33.3	4	%38.5	5	لا
%100	50	%100	14	%100	11	%100	12	%100	13	المجموع

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة سُجلت لأجوبة المبحوثين لكل أطوار التكوين الجامعي بأن اليوتيوب يوفر بيئة مناسبة للطالب من خلال أرضية موودل الرقمية بنسبة قدرت بـ %60، حيث نجد

الإطار التطبيقي

أن السنة الثالثة تحتل المرتبة أولى بنسبة 66.7% وبعدها أولى ماستر ب 63.6% ثم تليها السنة الثانية ب 61.5% وأخيرا الثانية ماستر ب 50%، في حين نرى أقل نسبة من الطلبة ترى عكس ذلك بأن اليوتيوب لا يوفر بيئة مناسبة للطلاب بنسبة قُدرت ب 40%، فنجد الثانية ماستر هي أعلى بنسبة 50%، تليها السنة الثانية ب 38.5% ومن ثم أولى ماستر ب 36.4% وأخيرا السنة الثالثة ب 33.3%. ويتضح لنا من هذا أن اليوتيوب يُوفر للطلاب بيئة استخدام مناسبة من خلال أرضية موودل الرقمية، بحيث أنه يعزز تعليمهم الذاتي ويزيد من درجة تحصيلهم العلمي مع توفير بيئة تعليمية جاذبة وتفاعلية.

جدول 13 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين السن ومدى إمكانية الطالب الاعتماد على اليوتيوب من خلال أرضية موودل كوسيلة تعليمية

المجموع		30 فما فوق		30-26		25-20		السن الإجابة
		%	ت	%	ت	%	ت	
64%	32	0%	0	66.7%	8	64.9%	24	نعم
36%	18	100%	1	33.3%	4	35.1%	13	لا
100%	50	100%	1	100%	12	100%	37	المجموع

تُشير نتائج الجدول أن أعلى نسبة سُجلت بأن الطلبة لكل الفئات العمرية أنهم يعتمدون على اليوتيوب من خلال أرضية موودل الرقمية كوسيلة تعليمية بنسبة قدرت ب 64%، فبلغت الفئة العمرية من [30-26] سنة أعلى نسبة قدرت ب 66.7%، تليها الفئة العمرية من [25-20] سنة بنسبة 64.9%، أما الذين يفوقون 30 سنة لا يوجد، كما يرى آخرون عكس ذلك بأنهم لا يعتمدون على اليوتيوب كوسيلة تعليمية بنسبة قدرت ب 36%، فنجد أن الفئة العمرية من [25-20] سنة هي أعلى نسبة بلغت 35.1% تليها والفئة العمرية من [30-26] سنة بنسبة 33.3%، في حين نجد طالب واحد يفوق 30 سنة.

ونستنتج من خلال هذا أن الطلبة يعتمدون على اليوتيوب كوسيلة تعليمية، لأن أرضية موودل تساعدهم في توصيل المعلومة بأكثر من طريقة بين الأساتذة والطلبة.

الإطار التطبيقي

جدول 14 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الجنس ومدى تحقيق التواصل التعليمي بين الطلبة فيما بينهم وبين أساتذتهم من خلال أرضية موودل الرقمية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	
%46	23	%32	8	%60	15	نعم
%54	27	%68	17	%40	10	لا
%100	50	%100	25	%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سُجلت حول أجوبة المبحوثين لكلى الجنسين والذين يرون أن يوتيوب لا يحقق التواصل التعليمي بين الطلبة وبين أساتذهم بنسبة 54%، حيث نجد إجابات الإناث بأعلى نسبة قدرت بـ 68% والذكور بنسبة 40%، في حين يرى آخرون عكس ذلك بأن اليوتيوب يحقق التواصل التعليمي بنسبة 46%، فنرى إجابات الذكور بأعلى نسبة قدرت بـ 60% أما الإناث بـ 32%.

ويتضح من خلال هذا أن الطلبة يرون أن اليوتيوب لا يمكن أن يحقق التواصل التعليمي، ربما لأنهم يجدون صعوبات في فهم بعض الدروس والمحاضرات عبر أرضية موودل الرقمية.

الإطار التطبيقي

جدول 15 يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التكوين الجامعي ومدى استعمالهم للمنصة الرقمية موودل

المجموع		ثانية ماستر		أولى ماستر		السنة الثالثة		السنة الثانية		التكوين الجامعي الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%20	10	%14.3	2	%9.1	1	%16.7	2	%38.5	5	الأعمال الموجهة
%72	36	%64.3	9	%81.8	9	%83.3	10	%61.5	8	تحميل المحاضرات
%8	4	%21.4	3	%9.1	1	%0	0	%0	0	التواصل مع الأستاذ للمناقشة
%100	50	%100	14	%100	11	%100	12	%100	13	المجموع

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة سُجلت لأجوبة المبحوثين لكل أطوار التكوين الجامعي بأنهم يستعملون المنصة الرقمية موودل في تحميل محاضرات بنسبة قدرت بـ 72%، حيث نجد أن السنة الثالثة تحتل المرتبة أولى بنسبة 83.3% وبعدها أولى ماستر بـ 81.8% ثم تليها الثانية ماستر بـ 64.3% وأخيرا السنة الثانية بـ 61.5%، أما عن الطلبة الذين يستعملون منصة موودل الرقمية في الأعمال الموجهة فنجدهم بنسبة 20%، فنجد السنة الثانية هي أعلى بنسبة 38.5%، تليها السنة الثالثة بـ 16.7% وبعدها الثانية ماستر بـ 14.3% وأخيرا أولى ماستر بـ 9.1%، في حين نرى أقل نسبة للذين يستعملون منصة موودل في التواصل مع الأستاذ للمناقشة بنسبة 8%، فنجد السنة الثانية ماستر هي أعلى نسبة بـ 21.4% تليها الأولى ماستر بـ 9.1%، أما السنة الثانية والسنة الثالثة فلم يجيبوا عن الموضوع.

ومنه تستنتج أن أغلبية الطلبة يحملون المحاضرات من خلال استعمالهم للمنصة الرقمية موودل، فالمنصة تسهل لهم التواصل مع الطلبة والأساتذة من أجل اطلاع على المحاضرات وكيفية تحميلها.

4- مقارنة النتائج بالفرضيات:

4-1- الفرضية الجزئية الأولى:

دلت نتائج الفرضية الأولى بأن الطلبة يُفضلون وقت المساء عند استعمالهم للفيديو لأغراض تعليمية، ونظرا لكون الموقع قبل كل شيء هو تجمعا بشريا هدفه التواصل فهو يحظى بأهمية بالغة لدى الطلبة نظرا للعديد من الخصائص التي يتسم بها خاصة في مجال التعليم عن بُعد، كما أنه وسيلة فعالة في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين من خلال تبادل المعلومات والمعارف التعليمية بين الطلاب فيما بينهم وبين أساتذتهم وخلق روح التعاون مع الآخرين وتقاسم الموارد والمواضيع التعليمية المقدمة خاصة في مجال تخصصهم (علم الاجتماع) مما يرفع من مستوى الدافعية نحو التعلم من خلال التعليم عن بُعد، فالموقع بالنسبة لهم ما هو إلا أداة للتواصل والتسليّة والترفيه وتشكيل معارف بين الطلبة لغرض تحميل المحاضرات والملخصات والدروس وسهولة التواصل بين الأساتذة.

ومنه نقول أن صحة الفرضية الأولى القائلة بأن: " الخدمات التعليمية للفيديو لها دور في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بُعد " قد تحققت بشكل كبير.

4-2- الفرضية الجزئية الثانية:

دلت نتائج الفرضية الثانية بأن الطلبة يستعملون اليوتيوب في الدخول لأرضية مودل الرقمية من أجل الاطلاع على الأعمال الموجهة وتحميل المحاضرات وكذا سهولة التواصل مع الأساتذة بهدف مناقشة المواضيع التعليمية التي لها علاقة بتخصصهم، فهم لا يجدون صعوبات في الدخول للمنصة بل هم متعودون على التطورات التكنولوجية التي يشهدها هذا العصر خاصة في مجال التعليم، فالويوتيوب يوفر ميزات تفاعلية آمنة بين المعلم والمتعلم من خلال بث ونقل محاضرات ودروس في شكل صور ومقاطع فيديو يتفاعل معها الطلاب والأساتذة ويتبادلون الأفكار والآراء، حيث أن الطلبة يعتمدون عليه كوسيلة تعليمية في توصيل المعلومة بأكثر من طريقة بين الأساتذة والطلبة ومع ذلك لا يمكنه أن يحقق التواصل التعليمي في نظرهم بل يجدون في بعض الأحيان صعوبات في فهم

المواضيع المقدمة والتي تحتاج إلى الطريقة التقليدية (التعليم بالحضور)، فأغلبية الطلبة يستعملون المنصة الرقمية موودل من أجل تحميل المحاضرات.

ومنه نقول بأن صحة الفرضية الثانية القائلة: " مساهمة الخدمات التعليمية لليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد من خلال أرضية موودل الرقمية " قد تحققت بشكل كبير .

5- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا الميدانية والنتائج المتحصل عليها واطلاعنا على صحة فرضيات الدراسة نصل في الأخير إلى معرفة أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا والمتعلقة بـ: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بُعد " والتي يمكن أن نُلخص نتائجها في النقاط التالية:

* أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب يحظون بأهمية بالغة في مجال التعليم عن بُعد، كما أنهما وسيلتان فاعلتان في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين في العملية التعليمية.

* هناك إقبال كبير جدا على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل اطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلبة خصوصا موقعي الفيسبوك واليوتيوب.

* أن وقت المساء هو الوقت المفضل للطلبة لاستعمالهم الفيسبوك لأغراض تعليمية.

* أن الفيسبوك يرفع من مستوى الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم بحيث يوفر القدرة على التعاون من خلال التعليم عن بُعد.

* يخلق التعليم عن بُعد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بيئة اجتماعية تعليمية تعاونية.

* أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك واليوتيوب لغرض تحميل المحاضرات وملخصات الدروس.

* اليوتيوب يوفر ميزة تفاعلية وبيئة استخدام آمنة للطلاب من خلال أرضية موودل.

ومن خلال اطلاعنا على نتائج الدراسة يتضح لنا بأن الفرضية العامة للدراسة والقائلة أن:

"شبكات التواصل الاجتماعي دور في التعليم عن بُعد" قد تحققت بشكل واضح جدا.

خاتمة

وفي ختام دراستنا نستنتج إن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير وفعال أثرت في طرق ممارسة العملية التعليمية عن بعد وغيرت في ديناميكية عملها لما تُقدمه من أدوات خلقت ميزة علمية يتعاون ويُشارك في أطرافها المعلم والمتعلم على تبادل الحوار العلمي وتحقيق التواصل بينهما، وكل هذه الميزات تعتبر أحد خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدمها للعملية التعليمية من أجل سيرها وسهولتها، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي التحدي الذي على دول العالم العربي عامة والدولة الجزائرية خاصة في استغلاله للارتقاء بمستوى أفضل للتعليم عن بُعد وتماشيا مع موجة التطورات والتحاق بالركب الحضاري للدول المتقدمة، فهذه التفاعلات الجديدة التي تخلقها هذه المواقع خاصة الفيسبوك واليوتيوب أصبحت ضرورة حتمية لا مفر منها خاصة في جائحة كورونا كوفيد 19 التي أبانت عن الدور الكبير الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في عدة مجالات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية، صحية، تعليمية...إلخ.

وفي دراستنا والمتعلقة بالخدمات التعليمية للفيسبوك واليوتيوب التي يلجأ إليها الطلبة والأساتذة في التفاعل وتحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بُعد تتمثل أساسا في الخدمات الاتصالية والتي ساهمت في تحقيق أغراض تعليمية بين الطلبة والأساتذة في التعليم والتعلم عن بُعد، فالعملية التعليمية الحديثة تحاول أن تحقق ما لم تحققه العملية التعليمية التقليدية، فهي تسعى لتوفير الوقت للأساتذة والطلبة ومساعدتهم على إيجاد الجديد فيما يخص مجال التعليم في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم حيث الحدود الزمانية والمكانية أصبحت لا تؤثر على التعليم أو حتى على جدوته. وفي الأخير يمكننا القول أننا حققنا من خلالها نتائج الدراسة عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بُعد، وبالتالي فإن التعليم عن بُعد عبر شبكات التواصل الاجتماعي سيحقق نهضة وثورة في مجال التعليم وثورة معرفية واسعة تساعدنا على تنشأة جيل متعلم مُواكب لتطورات العصر الراهن يساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية وتطوير والتغيير للالتحاق بركب الدول المتقدمة وهذا ليس بالمستحيل.

توصيات واقتراحات

توصيات واقتراحات

- ومن اجل فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد في وقتنا الحاضر أقترح بعض التوصيات لتتجاوز أهم العقبات التي تقف أمام ناجعة التعليم عن بعد في بلدنا وهي كما يلي:
- * على الطلاب التعايش مع التطورات التكنولوجية من تطبيقات ومواقع وشبكات الكترونية لمتابعة الدروس والمحاضرات عن بُعد.
 - * تحفيز الأساتذة والطلبة على ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من أثر ايجابي على التعليم الجامعي.
 - * على الطلبة الجامعيين استغلال موقعي الفيسبوك واليوتيوب أكثر في الجوانب الدراسية.
 - * ضرورة اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا الفضاء الافتراضي وتسخيره في الجوانب التعليمية باعتباره وسيلة تسهل عملية تبادل المعلومات والملفات ذات العلاقة بالدراسة بين الطلبة في أي وقت وأي مكان.
 - * ضرورة توعية الطلبة بإمكانية اعتماد الفيسبوك واليوتيوب كأدوات تعليمية خارج الفصول الدراسية.
 - * ضرورة اهتمام الباحثين على القيام بدراسات في هذا المجال والتوعية لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الجانب.
 - * وضع استراتيجية واضحة حول تحسين الظروف والعمل في استخدام منصة Moodle من طرف إدارة الجامعة.
 - * توفير الأجهزة والمعدات والأترنت لجميع الطلاب والأساتذة لتسهيل ممارسة التدريس باستخدام منصة Moodle.
 - * تشجيع العمل الجماعي باستخدام منصة Moodle الذي يساهم ويحفز تبادل المعارف والتعلم الجماعي خاصة بين الأستاذ والطالب.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

1- مراجع باللغة العربية

أ- القرآن الكريم:

1. سور النمل، الآية: 19.

ب- الكتب:

2. احمد حامد منصور: أساسيات تكنولوجيا التربية، كلية التربية بدمياط، القاهرة، المكتبة العصرية 2001.
3. احمد حامد منصور: أساسيات تكنولوجيا التربية، كلية التربية بدمياط، القاهرة، المكتبة العصرية، 2001.
4. أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل. ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009.
5. أيمن يسن: التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
6. حسنين شفيق: الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011.
7. حسين مسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 1999.
8. حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستعمالات والمميزات 2013.
9. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
10. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013.
11. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.
13. شوقي محمود حساني، تقنيات وتكنولوجيا التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط7، القاهرة، 2008.
14. عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

قائمة المراجع

15. عبد الحميد بسيوني، التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
16. عبد الحميد، عبد العزيز، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010.
17. فايزة أبو بكر فلاته: فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة، 2014.
18. الفيومي، أحمد بن محمد علي: المصباح المنير، اعتنى بها يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت، ط1، 2000.
19. ليلى احمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
20. مروان عبد المجيد، ابراهيم: اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان الأردن، 2000.
21. موسى، عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، منشورات الوطن، الخليل، 1994.

ج- ملتقيات ومجالات:

22. أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، "المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (15) 2014.
23. حسينة أحمد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين تصميم وبناء واستعمال درس على منصة MOODL، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15، العدد 26، 2018.
24. حسينة قيوم: الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، ع7، 2016.
25. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم: واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع3، 2014.

قائمة المراجع

26. ريماء سعد الجرف، متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مداخلة في الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، المنعقد بوزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، بتاريخ 24-26 ماي 2008.
27. زاهر رامي: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
28. عثمان على عيسى، نظام التعليم المفتوح والوطن العربي - التعليم عن بعد، أعمال الندوة التي تنظمها دار الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط7، عمان، 1987.
29. علي عثمان فاطمة، الزيود نايف محمد: أثر استخدام تقنية الاتصال الحديث على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي جيل الأبناء والآباء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 154، الجزء الثاني، 2013.
30. فارس إبراهيم الراشد، التعليم الإلكتروني واقع وطموح، مداخلة مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، تاريخ الاطلاع 21-23/04/2003.
- د- رسائل وأطروحات:**
31. أحمد بن محمد الجرعي: أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل Moodle على تحصيل الدارسين بتعليم الكبار في مقرر الفقه للصف الثاني وتكنولوجيا ثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأدب تخصص وسائل التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2013.
32. بادي سوهايم: سياسات واستراتيجية توظيف التكنولوجيات في التعليم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية 2004/2005.
33. حليلة الزاحي: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية، 2011-2012.

قائمة المراجع

34. سعيد بن حزام الزهراني، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحاسب بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2012.
35. عثمان محمد الشمراني أحمد صادق: طرق التدريس شبكات التواصل الاجتماعي جمع، وزارة التعليم العالي جامعة الملك خالد كلية التربية، 2014.
36. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
37. مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونيات على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011.
- هـ - الروابط والمواقع الإلكترونية:
38. أحمد الردايدة: إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، 2015 متاح على الرابط <http://www.shababjo.net>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.
39. أخلاقيات التعامل على شبكات التواصل الاجتماعي 2014 متاح على الرابط: <https://kindergartens222.wordpress.com/2014/11>، تاريخ الاطلاع 2020/04/20 الساعة 23.30.
40. آداب لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، 2015 متاح على الرابط: <http://alresalah.ps/ar/post/106594/10>، تاريخ الاطلاع 2020/04/24 الساعة 21.00.
41. اناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، منشور على الموقع: <https://www.arageek.com/edu/online-education>، تاريخ الاطلاع 2020/04/18 الساعة 21.30.

قائمة المراجع

42. جمال سند السويدي: كتاب وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة الى الفيسبوك ط 1 متاح على الرابط 2014 <http://accronline.com/article>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 19:23.
43. حسني عبد الحافظ: التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مزايا ومآخذ، 2015 متاح على الرابط: http://almarefh.net/show_content_sub.php?cuv=399&Model، يوم: 2021/04/04 على الساعة: 17:49.
44. رشيد التلواني: كيف تستفيد من تويتر في التعليم، تاريخ النشر، 2015 متاح على الرابط: <http://www.new-educ.com/twitter-en-classe>، تاريخ الاطلاع 2020/06/22 الساعة 21.30.
45. شرقي أمير نادية: مقومات نجاح التعليم عن بعد، التعليم والتدريب، منشور على الموقع، <https://www.edutrapedia.com> تاريخ الاطلاع 2020/04/18 الساعة 23.00.
46. عادل امينة وهبة خليفة: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستعمال 2013، متاح على الرابط: <http://.eleagypt.com/d>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.
47. عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، 2014 متاح على الرابط: <http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog-post17.htm>، يوم: 2021/05/22 على الساعة: 17:49.
48. عبد المحسن، حسين: إيمان الإنترنت، 2006 متاح على <http://www.Doroob.Com>، يوم: 2021/04/19 على الساعة: 20:49.
49. فراس محمد عودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مركز التعليم الإلكتروني، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014، متاح على الرابط:

قائمة المراجع

2021/04/04 يوم: <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34>

على الساعة: 17:00.

50. محمد بن يواف أحمد عفيفي، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مجلة العلوم الاجتماعية، على

الموقع: <http://www.swmsa.net/art/s/896> تاريخ الاطلاع، 14/04/2020 الساعة 21:30.

51. محمد صالح: آداب استعمال مواقع التواصل، 2015 متاح على الرابط:

<http://twitmail.com/email/256821681/1>.

52. ناهدة عبد زيد الدليمي، التعلُّم عن بُعد مفهومه وتطوره وفلسفته، مواوعة التعليم والتدريب، منشور

على الموقع، <https://www.edutrapedia.com> تاريخ الاطلاع 2020/04/18 الساعة 19.30.

53. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المشروع الوطني للتعليم عن بعد، المنشور على الموقع

تاريخ الاطلاع https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/index_arab.php

2020/04/15 الساعة 12:50.

2- مراجع باللغة الأجنبية

54. Branzburg, Jeffrey: How to Use the Moodle Course Management System, Technology & Learning, v26, n1, 200

الملك



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع



الاستبيان

نحن بصدد دراسة موضوع يهدف إلى معرفة

" دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد "

دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الأغواط

نرجو منك قراءة جيدة لهذه الاستمارة بتمعن والاجابة على أسئلتها بكل موضوعية

بوضع علامة (x) في خانة الاجابة المناسبة.

تأكد وثق أن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

كما أشكرك كثيرا على تعاونك ووقوفك معنا، وأرجو أن تتقبل منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية 2020-2021

البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: من 20-25 سنة من 26-30 سنة من 30 فما فوق
3. التكوين الجامعي: السنة الثانية السنة الثالثة
- أولى ماستر ثانية ماستر

المحور الأول: دور الخدمات التعليمية للفيسبوك في تحقيق انتشار واسع لأغراض التعليم عن بعد.

4. ما هي الأوقات المفضلة لديك عند استعمالك للفيسبوك لأغراض تعليمية؟
 صباحا مساء كل أوقات
5. هل يحظى الفيسبوك أهمية بالغة في مجال التعليم عن بعد؟
 نعم لا
6. هل يقدم الفيسبوك وسيلة فعالة في تحقيق التفاعل والتواصل بين المتعلمين؟
 نعم لا
7. هل يوفر الفيسبوك القدرة على التعاون مع الآخرين من خلال تبادل مواضيع التعليمية المقدمة؟
 نعم لا
8. هل يساهم الفيسبوك في رفع مستوى دافعية نحو التعلم من خلال التعليم عن بعد؟
 نعم لا
9. هل يعتبر الفيسبوك أداة لتنمية الذات واشباع الحاجات وزيادة الثقة لدى الطالب؟
 نعم لا
10. هل تستخدم الفيسبوك لأغراض:
 تحميل الخرائط الذهنية تحميل المراجيع تحميل المحاضرات ملخصات ودروس

المحور الثاني: تساهم الخدمات التعليمية اليوتيوب في تحقيق التفاعل عن بعد (أرض موودل) بين المعلم والمتعلم.

11. هل تستعمل اليوتيوب في الدخول إلى الأرضية الرقمية موودل؟

نعم لا

12. هل تجد صعوبة في دخولك إلى أرضية موودل الرقمية؟

نعم لا

13. هل يوفر اليوتيوب ميزات التفاعلية بين المعلم والمتعلم؟

نعم لا

14. هل يوفر اليوتيوب بيئة استخدام مناسبة للطلاب من خلال أرضية موودل؟

نعم لا

15. هل يمكن للطلاب الاعتماد على اليوتيوب من خلال أرضية موودل كوسيلة تعليمية؟

نعم لا

16. هل يحقق اليوتيوب التواصل التعليمي بين الطلبة فيما بينهم وبين استاذهم من خلال أرضية موودل الرقمية؟

نعم لا

17. هل تستعمل المنصة الرقمية موودل في:

الأعمال الموجهة

في تحميل المحاضرات

في التواصل مع الاستاذ من اجل المناقشة